سلسلة
اللغة العربية

السلسلة المتكاملة للغة العربية تنفرد بنشرها دار العلم والإيمان

المنجد في
التعبير

إعداد

أبو السعود سلامة أبو السعود

تقديم

دكتور / رمضان القسطاوي

مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية

بالمنصورة / جامعة الأزهر

المنجـــد في التعبيـــر

إعداد

أبو السعود سلامه أبو السعود

تقديم

دكتور/ رمضان القسطاوي

مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية

بالمنصورة / جامعة الأزهر.

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ

☎ : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقـــم الإيـــداع: ٢٠٠٤/١٤٠٢١

الترقـــيم الدولـــي: I.S.B.N. 977-308-046-3

جمـــع وإخـــراج: شـيماء ربيـع فؤاد

عبير السيد أبو شبل

٢٠٠٧

تقديم وتقريظ

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على عبده المصطفى ، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهذا كتاب عظيم النفع ، عميق الأثر ، بالغ الأهمية ؛ لأنه يعرض لجانب مهم من جوانب اللغة - أزعم أنه قد أهمل عن عمد - وهو جانب التعبير عن الأفكار نطقاً وكتابة.

فكثير منا يجيد التعبير بالإنجليزية - مثلاً - عن أفكاره وطموحاته فإذا ما طلب منه أن يعبر عنها بالعربية ، تلعثم لسانه، وتاهت الألفاظ منه ، وما استطاع إليه سبيلا والسبب - في رأيي - يرجع إلى تلك الحلقة المفقودة بين دراسة اللغة وممارستها ، وتلك قضية كبيرة.

وهذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ العزيز يعرض لهذه القضية بأسلوب سهل وعبارات بليغة ، وستجد فيه حديثاً عن موضوعات كثيرة مشوقة مثل : كيفية كتابة المقال ، والتعبير (الإنشاء) وأقسامه ، والإلقاء وفن المناظرات ، والتعبير الوظيفي وهو ما يحتاجه الناس في حياتهم لقضاء حوائجهم ،والاتصال النفسي بينهم وبين إخوانهم ، وغير هذا من موضوعات مهمة لا غنى عنها.

والحق أقول إن مؤلف هذا الكتاب الأستاذ / أبو السعود سلامه قد بذل جهداً خارقاً في جمع مادته العلمية ، وتنظيمها ، وتوظيفها ، مما ترتب عليه خروج هذا الكتاب في هذه الصورة الجميلة ، التي تمتاز بالجمع بين النظرية والتطبيق ، والتدريب ، فالكتاب - بحق - إضافة مهمة إلى المكتبة العربية في وقت نحن أحوج ما نكون إليه.

وكتبه

الدكتور/ رمضان خميس القسطاوي
دكتورة في اللغويات العربية بمرتبة
الشرف الأولى من جامعة الأزهر الشريف
مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية بالمنصورة

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا سبيل الرشاد، وألهمنا التوفيق والسداد وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

وبعد ،،

فإن للغة أسرارها، وللألفاظ بريقها ولمعانها، ولن ترقي اللغة بدون التعبير بجودة عن فحواها، لأن اللغة وليدة الممارسة والمحاكاة والتدريب، والتعبير بنوعيه هو التطبيق العملي لكل فروع اللغة، ولن ترقي أيّ أمة حين تهمل لغتها، بل لن يرقي الفكر العربي إلا بالاهتمام باللغة العربية؛ لأنها تحقق المزيد من التواصل بين البشر ميولهم وعواطفهم ومهاراتهم وقدراتهم، وقد وجدنا في طريقة الكتابة الصحيحة الأمل في أن تجدد هذه الأمة شبابها بالتفكير الجاد والتحليل العميق والفهم الحاذق، لذلك عرضنا في هذا الكتاب أساليب الاتصال الشفوي والكتابي، وحرصنا علي تعليم الطلاب كيفية الكتابة الصحيحة ثم قمنا بتقديم مجموعة من الخبرات في إعداد موضوع التعبير الشفوي والتحريري، ثم تحدثنا عن دور المدرس في إثارة خبرة الكتابة لدي التلاميذ، وحرصنا علي إعطائهم مفاتيح تدريس التعبير الكتابي بنوعيه الوظيفي والإبداعي.

وكل أملنا أن نساعد التلاميذ علي التعبير المبدع الحر بإتاحة الفرصة لهم في التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم ومجتمعهم تعبيراً حرا طليقا دفاقا.

والله نسأل العون والسداد

وما توفيقي إلا بالله

المؤلف

مدخل لدراسة التعبير

وجد البعض أن تدريس اللغة العربية من خلال موضوعات التعبير يدعم الجانب الفكري بما فيه من وصف وشرح وتحليل للمعاني المتضمنة في قطعة من الشعر أو النثر أو في صورة فنية أو في التعبير عن موضوع ما في ترابط وتناسق وانسجام، وكذلك يدعم الجانب الانفعالي لأن كل فرد ينتقي من جوانب الخبرة الجانب الذي يشبع رغبته ويشعره بالارتياح، ويتجلى الجانب الفكري والانفعالي حين يعبر الفرد بالقول والكتابة عن خبرة ما.

لذا ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يسعى لخلق الجو الاجتماعي والنفسي في فصله بتشجيع تلاميذه علي تنمية قدراتهم علي التعبير التلقائي عن النواحي الجمالية المختلفة مستخدما الكلمات التي تستطيع أن تعبر عن أدق تفاصيل الموضوع الذي يتحدث عنه بما نطلق عليه التعبير الوظيفي سواء بالتعبير عن موضوع ما ، أمْ عاطفة ما.

وقد حرصت دائماً، وأنادي دائماً بأن نجعل التعبير بفرعية الشفوي والتحريري المدخل الحقيقي لدراسة فروع مادة اللغة العربية من نصوص وقراءة وأدب وبلاغة ونحو وإملاء وخط؛ لأن هذه الفروع كلها وسائل لنقل الفكرة المراد التعبير عنها بالصورة التي يرضى عنها صاحبها، وبالصورة التي تصل بيسر إلي الشخص الآخر.

وإهمال التعبير في مدارسنا يجعل استجابات التلاميذ إزاء الخبرات الجمالية معدومة؛ لأننا نستطيع أن نترجم الألوان والنغمات والشعر والخطابة والتمثيليات والإذاعة بالألفاظ التي تدل علي مدلول الشيء، فالخبرات الجمالية متصلة لا نستطيع فصل إحداها عن الأخرى، لأننا لو

فعلنا ذلك نفقد هذه المجالات أهميتها البالغة في إتاحة الفرصة لتنمية قدرة التلاميذ علي التعبير المبدع الحر، وبذلك نتيح الفرصة الكافية لكل فرد أن يعبر عن نفسه و مشاعره تعبيرا حرا طليقا لذلك لابد من الممارسة العملية كمقياس حقيقي لدراسة التعبير .

ويشتمل هذا المقياس على ثلاث قدرات هي :

أولا : قدرة الفهم : وتشتمل على المستويات التالية :

١- مستوى الكلمة :

ونعنى به الاستعمال الكفء للكلمة ، و الكلمة هي اللفظة الواحدة التى تتركب من بعض الحروف الهجائية و تدل على معنى.

٢- مستوي الجملة :

ونعني به الاستعمال الكفء للجملة، والجملة تتركب من كلمتين أو أكثر، ولها معني مفيد مستقل.

٣- مستوي العبارة والفقرة:

ونعني به الاستعمال الكفء للعبارة والفقرة، والعبارة جملتان أو مجموعة جمل متجاورة تدل علي معني مركب من معان جزئية وتكون مستقلة، أو تكون جزءا من الفقرة.

والفقرة تتكون من عبارتين فأكثر وتفيد معني مستقلا بذاته من ناحية، وجزءا من المعني الكلي للموضوع، أو المقال من ناحية أخري ومجموعة الفقرات تكون مقالا.

٤- مستوي المقال:

ونعنـي بـه الاسـتعمال الكـفء للمقـال، والمقـال عـبارة عـن فقرتيـن أو أكـثر ويعـالج موضـوعا أو حدثـا أو ظـاهرة أو يتـناول فكـرة بالـنقد والتحليل، والمقـال مـن أخطـر أنـواع الكـتابة؛ لـذا لابـد للطالـب أن تكـون لديـه مهـارات خاصـة للـتعامل مـع المقال، ونعني بها تمكن التلميذ من ادراك الآتي:

(أ) موضوع المقال.

(ب) المشكلة الأساسية والاحتفاظ بها في العقل أثناء القراءة.

(ج) الأفكار الجوهرية في المقال والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية.

(د) المغزى العام من المقال.

(هـ) الأفكار الخاطئة والصائبة في المقال.

(و) تنظيـم الأفكـار وتسلسلهـا في المقال.

(ز) العنوان المناسب للمقال.

(ح) التوقف عن الحكم أو تعليقه حين تكون الأدلة غير كافية.

نماذج للمقال

النموذج الأول

انت سيد قرارك

للاستاذ صلاح منتصر

أنت سيد قرارك ... فبكلمة منك تستطيع ان تخرج من هذا السجن اللعين، الذي اصبحت فيه عبدا للسيجارة ، وحقلا خصبا لكل الكوارث والمصائب ،التي تفعلها في صدرك وقلبك وضغطك ، ومفاصلك ، وأعصابك .

وأنا أعرف مدخنين معاندين يصرون على هذه العادة السيئة ... ، وهناك مدخنون يتمنون اليوم الذي يستطيعون فيه التخلص من السيجارة ولكنهم في حاجة إلى من يساعدهم ، ويشجعهم ويدلهم على هذه الوسيلة التي يحققون بها أملهم .

وهؤلاء المدخنون يعتقدون أن الامتناع عن التدخين مستحيل ، ولكننا نقول لهم : إن مئات الآلاف استطاعوا أن يفعلوا ما يحلمون هم بتحقيقه ، وهو ما يعني أن الامتناع عن التدخين قد يكون صعبا ولكنه ليس مستحيلا .

الصعوبة الأولى في أن تتخذ القرار، وأن تبدأ تنفيذه ، وأن تصر على التنفيذ . والصعوبة الثانية أن تعرف أن أي متاعب تشعر بها في الأيام الأولى للامتناع عن التدخين لا تقاس بحجم المكاسب الصحية ، والمادية والنفسية التي تحققها إذا استطعت الصبر والتصميم .

وأنت في حاجة إلى أن تكره السيجارة بأن تنظر إلى أصابعك إذا لم تغسلها من آثار" النيكوتين " وأن تتصور منظر رئتيك ، وأن تحاول أن

تجري مائة متر فقط، وتسأل نفسك : هل يمكن لشاب في سنك ألا يستطيع ذلك ؟ ، وأن تستعيد شريط كل الذين عرفتهم ، وكانوا يدخنون ، وكيف رأيتهم بعد ذلك في أسرة المرض .

فإذا لم يكن من أجلك فليكن من أجل أولادك، وإذا لم يكن من أجل صحتك فمن أجل أموالك ، ابدأ معنا في يوم السبت - بعد غد - اكتب شهادة ميلاد جديدة ، عنوانها الصحة والنظافة والجمال.

وأنت وحدك سيد قرارك ... ولن تكسب أي شيء إذا استهترت بدعوتنا ، وأعطيتنا ظهرك ، فلن نخسر نحن شيئا ، ولكنك أنت الذي ستخسر ... أما إذا جئت معنا فسوف تكسب الكثير .

النموذج الثاني

طبائع السلف

للاستاذ مصطفي السباعي:

" كلف أبو بكر في خلافته عمر بالقضاء بين الناس ... قالوا فمكث عمر سنة لا يختصم إليه اثنان ، أتري هذا لأن الناس في عهد عمر لم تكن طبائعهم من طبائع البشر التي تختلف وتتنازع ؟ أم تري ذلك لأن الناس في عهد عمر لم يكن لهم شئ يختصمون عليه ويتنازعون ؟ كلا ، لا هذا ولا ذاك وإنما هو الصدق الذي يحجز كل واحد من المتنازعين عن أن يصور الخلاف لنفسه كما تشتهي بل يصوره كما في الواقع والحق فإذا هو ينصف نفسه إن كان ظالما ويرد الحق إذا كان معتديا ويتسامح إذا كان مجنيا عليه وبهذا لم يحتج الناس إلي عمر ليقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون.

وما بالنا نذهب بعيداً في أعماق التاريخ ونحن نشاهد حتي الأمس القريب كيف كان الناس يتعاملون بالثقة ويتبايعون بالصدق فلا أيمان ولا مواثيق ولا صكوك ولا سندات ... كان التاجر يسافر من حلب إلي دمشق في عصر لم يكن فيه غير الجمل والبغل والحمار وسيلة للسفر وكانت الطرقات غير آمنة من اللصوص والمجرمين .

ومع هذا فلقد كان التجار يهرعون إليه حين سفره يحملونه أكياس الذهب ليسلمها إلي عملائهم في دمشق من غير أن يأخذوا منه إيصالا أو سنداً أو وثيقةً فيسلمها إلي أصحابها دون أن يأخذ

منهم ايصالا أو توقيعا وإننا لنري اليوم بأعيننا حقوقاً تنكر وأموالا تهدر وتجارا يعلنون الإفلاس رغم كل ما قدموه لأصحاب الأموال من رهن وتوثيق في البنوك والمصارف فهل تري سببا لهاتين الحالتين المتباينتين بين الأمانة في عصر آبائنا والخيانة في عصرنا إلا كثرة الصدق في عهدهم وفشو الكذب في عهدنا ؟ ولعل أصدق ميزان لرقي أمة من الأمم صدق أفرادها في أقوالهم وأعمالهم .

النموذج الثالث

اللغة

للاستاذ الكبير احمد امين :

من أسباب وقوع الناس في الخطأ اللغوي عدم دقتهم في الاستنتاج فهناك عقول تستنتج من الجملة أكثر مما يلزم وهناك عقول تستنتج منها أقل مما يلزم وكلاهما خطأ ـ إذا قلت : إن الغول مرعب فاستنتجت منه أني أقول إن الغول موجود فقد أخطأت واستنتجت أكثر مما يلزم لأن الخيال قد يرعب ولو لم يكن الشيء موجودا وإذا حدثتك عن فرس بأنه أشهب فاستنتجت أني أقول إنه موجود كان استنتاجك صحيحا ومن الناس من لا يفرق بين القضيتين وليس الأمر مقصورا علي الجمل بل دلالة الألفاظ علي المعاني تختلف جد الاختلاف بين الأشخاص بحسب مدنيتهم وثقافتهم وعقليتهم فإذا قلت " كرسي " لم يكن معناه عند الفلاح القروي كمعناه عند المدني المتحضر كذلك الشأن في كلمة بيت ودولاب وسرير وإذا قلت علم الحساب فمفهومها عند الصانع المتعلم تعلما بسيطا ليس بالمعني الذي يفهمه العالم بالرياضيات وهكذا وهذا ما يجعل الناس إذا اختلفت مدنياتهم وعقلياتهم وثقافتهم لا يتفاهمون تفاهما صحيحا ومن أسباب ذلك عدم دلالة الألفاظ علي معان واحدة في الرءوس المختلفة ولا نصدق أن معاجم اللغة تستطيع أن تشرح دلالة الألفاظ شرحا تاما صحيحا فلكل كلمة هالة غير معناها الأصلي يعجز المعجم عن شرحها فدنيا الأطفال التي تعين علي شرح الألفاظ غير دنيا الرجال ودنيا الفلاح غير دنيا المتمدن ، ودنيا الجاهل غير دنيا العالم ، وكل يفسر الألفاظ حسب دنياه .

النموذج الرابع

اللا مبالاة والتربية

للاستاذ توفيق الحكيم :

التربية قوة شديدة الفعالية ، باقية الأثر تتكفل ببناء المواطن المنشود منذ النشأة الأولى ولعلك لم تنس الضجة التي اجتاحت منذ قريب أجهزة الإعلام والمجالس القومية حول الإنسان المصري وإعادة بناء شخصيته ، فهل يا ترى ترجمت الضجة إلى منهج تربوي في مدارسنا ، وسنجد في التراث ما يؤيد التربية الرشيدة في بذور كريمة مؤثرة ، ويعين على تصوير الناشىء في الصورة التي يتطلبها العصر ،فعلينا أن نغرس في النفوس حب الوطن وتقديس العمل ، وحب العمل والمعرفة ،والشوق للاكتشاف والاختراع ، والتسامح الأصيل مع مختلف العقائد والديانات . ومن حسن التوفيق أننا سنجد في الدين والفكر الديني المستنير ما يؤيد ذلك ويحث عليه دون افتعال أو تحايل بالنصوص الصريحة والأخبار الصادقة . وما أجمل أن تنسجم مطالب الدنيا والدين ، فيصبح الفكر والعلم وسائر أسس الحضارة الحديثة فرائض دينية ، وبينات على الهدى والتقوى وأن يستوي المؤمن رمز الحضارة المتجددة مع الزمان لا يتخلف عن مجراها ولا ينحرف عن مساراتها وغاياتها الإنسانية النبيلة ، مثالا للإنسان العامل الجاد الملتزم صادق الضمير ، الذي يألف ويؤلف ويحب من يتجانس معه ، ويتعاون معه، كما يحب من يخالفه ، ويتعاون معه، طالما قام التعاون على الاحترام المتبادل في رعاية حقوق الإنسان . اجل إن التربية لا تجود بآثارها بين يوم وليلة ، ولكنها تبقى مع الزمن وتتوارثها الأجيال .

النموذج الخامس

حرب الرهائن

للاستاذ احمد بهجت :

نفذت جماعة إرهابية يتزعمها أردني تهديدها بقتل الرهينة الكوري الجنوبي " كيم سون " الذي احتجزته في العراق . وقد بثت قناة الجزيرة شريط " فيديو" يظهر فيه الرهينة وهو يصرخ قائلا : " لا أريد أن أموت " . وكان بكاؤه وصراخه يوجع القلب ولكن الذين اختطفوه لم يعبأوا بمخاوفه أو مشاعره وبعثوا تهديدهم إلي الحكومة الكورية بأن تسحب قواتها من العراق وإلا قطعوا رأس الرهينة .

لم تسحب كوريا قواتها من العراق ونفذ الخاطفون تهديدهم بقطع رأس الرهينة رغم كل النداءات التي وجهها كوفي انان للافراج عن هذه الرهينة وبقية الرهائن المحتجزة وما زالت حرب الرهائن تجري في العراق ويتم اختيار الرهائن بشكل عشوائي بهدف الضغط علي حكوماتهم لسحب قواتها من العراق ولو سألنا: ما هو الذنب الذي ارتكبه الرهائن ؟ لا تضح لنا انهم أبرياء ولا علاقة لهم بقرار إرسال قوات الي العراق ولا حول لهم ولا قوة وهم في نهاية الأمر ضحايا لهذه الجماعات الإرهابية التي تتمتع بقدر من الجبن والإجرام لا مثيل له .

وفي نفس الوقت الذي تجري فيه حرب الرهائن في العراق تمضي حرب أخري يمكن القول أنها تستهدف رموز العراق العلمية والثقافية . وآخر مشهد لهذه الحرب كان اغتيال مجموعة من الارهابيين لعميدة كلية الحقوق في جامعة الموصل الدكتورة ليلي عبد الله سعد وهي شخصية عامة تتميز بالاتزان والاعتدال وقد

غتيلت في بيتها بإطلاق الرصاص عليها وقتل زوجها بقطع رقبته وليست هذه هي الضحية الأولى فقد سبقها علماء ومفكرون وقضاة واساتذة جامعة وشخصيات عامة يجمع بينهم أنهم من ذوي الميول المعتدلة أو الليبراليين .

ووسط هذا الانفلات الأمني لا أحد يعرف إلي أين يمضي العراق ؟

النموذج السادس

رد حاسم ومغالطات مكشوفة

للاستاذ / ابراهيم نافع :

أحسنت مصر صنعا عندما سارعت علي لسان أحمد ماهر وزير خارجيتها بتعرية (بالونات الاختبار) التي أطلقتها إسرائيل أخيرا بشأن خطتها لإنشاء خندق مائي علي طول ممر " فيلادفي" الحدودي ثم ادعاء شارون بأن إسرائيل لن تقدم علي هذه الخطوة قبل أن تستطلع رأي مصر أولا.

لقد جاء الرد المصري صريحا وحاسما ومؤكدا أن مصر لا تريد أصلا أي وجود إسرائيلي علي الحدود مع فلسطين ،إذا كان الإسرائيليون سينسحبون من غزة بشكل كامل فالأمر علي الحدود لن يكون مسألة مصرية - اسرائيلية بل مسألة مصرية- فلسطينية وما دام الانسحاب سيكون كاملا فليس من المنطقي الحديث عن خندق أو عن أي ترتيبات أمنية أخري تتناقض مع مبدأ الانسحاب الكامل من قطاع غزة .

ومعني ذلك أن مصر أرادت أن تبعث للجميع وفي مقدمتهم إسرائيل برسالة مفادها أن الانسحاب يجب أن يكون كاملا دون ذيول أو جيوب وأنه إذا كان كاملا فإن اسرائيل لن يكون لها أي وجود علي الحدود بين مصر وغزة ومن ثم فلا حق لها أن تتحدث عن أي ترتيبات أمنية أو غير أمنية علي هذه الحدود . ثم إن مصر وعلي لسان وزير خارجيتها أيضا لم تترك بعض اللغط في الساحة الفلسطينية دون تعليق بعد ذلك علي الذي قيل عن بيان باسم الفصائل الفلسطينية العشرة والذي يبدي تحفظات علي المبادرة المصرية التي باركتها وألحت عليها السلطة الفلسطينية لم تشأ مصر

أن تنزل إلي هذا المستوي المتدني للحوار الذي يشكك في دوافع التحرك المصري وإنما تركز الرد المصري بشكل أساسي علي توضيح فلسفة وأبعاد هذا التحرك الذي يستهدف أن يكون الانسحاب الاسرائيلي انسحابا كاملا وبمثابة الخطوة الأولي لتنفيذ خطة " خريطة الطريق" التي توفر للشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في إقامة دولته المستقلة .

والحقيقة أن الشعب الفلسطيني يدرك تماما أن مصر لا تستهدف سوي مساعدته علي نيل حقوقه كما فعلت وتفعل وستفعل دائما وليس لتحركها أو مبادرتها أي هدف أو غرض آخر وأنها أكبر من أن تلتفت لأراجيف المغرضين والفاشلين الذين لم يقدموا للشعب الفلسطيني ذرة أو خردلة مما قدمته وتقدمه وستقدمه مصر التي تعتبر أن القضية الفلسطينية ليست قضية عربية فحسب وإنما هي قضية أمن قومي لمصر في المقام الأول .

❑ مستوي التعبير:

ونعني به تمكن الطالب من الكتابة التحريرية بلغة صحيحة وجيدة مع تنظيم الأفكار وترابطها داخل موضوع التعبير، ولابد للطالب من إدراك المهارات الخاصة بالتعامل مع التعبير وتشمل:

(أ) الاستعمال الصحيح لمرادف الكلمة في جملة.

(ب) الاستعمال الصحيح لعكس الكلمة في جملة.

(ج) الكلمة المناسبة التي تعطي الجملة معني معينا.

(د) جمع عدد من الجمل البسيطة في جملة مركبة مختصرة مع الحفاظ علي المعني كاملا.

(هـ) الشرح الموجز مع الالتزام بمعني الجملة دون إضافات إليه أو نقص منه.

(و) الأسلوب المناسب لمقتضى الحال.

(ز) الترتيب السليم لعناصر الموضوع.

(ح) الكتابة الإملائية الصحيحة المترتبة علي فهم معني الجملة وإعرابها.

(ط) الاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.

ولنأخذ بعض النماذج لكتابة موضوع التعبير ، والقصد من كتابتها ليس الحفظ لهذه الموضوعات ولكن التعلم منها فنسير في الكتابة على نسقها ونفهم منها الصياغة المثلى لموضوع التعبير ، ونحن ضد حفظ موضوعات التعبير ، لأن الحفظ وحده يقتل ملكة الابتكار ، ويجعلنا قوالب جامدة بعيدة عن التجديد والتحليل والفهم ، وهذا ما لا نريده للطالب ، بل كل أملنا أن يستطيع أن يعبر بمهارة عن كل فكرة تعنو له ، وكل خاطرة يحس بها .

نماذج لموضوعات التعبير

النموذج الأول

مصر والعولمة

نعيش الآن عصر الانفتاح على العالم؛ لأن البلد الذي ينكمش ويتقوقع حول نفسه يظل جامدا لا يتحرك ، ولا يتقدم ، وبمرور السنين يصير من المتخلفين ، فإذا صحا وجد نفسه قد فاتته مراحل كبيرة ليلحق بدول كانت اقل منه .

أما الآن فمصر تتجه إلى العولمة ، في شتى المجالات خصوصا ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين .

وقد وجدنا العالم يتجه إلى التكتل والتجمع وخير تكتل قائم هو الوحدة الأوربية التي قطعت شوطا كبيرا من النجاح ، ولم تقف مصر ساكتة، وإنما أخذت تسير في اتجاهات متعددة ،من موقعها الأفريقي حاولت أن تنفتح على الدول الإفريقية ، كان من نتائج ذلك عقد معاهدات مع هذه الدول بعضها تجاري يعود على اقتصاد مصر وعلى البلاد الإفريقية بالخير وبعضها ثقافي يعود علينا وعلى هذه الدول بالنفع . وبعضها تبادل الخبرات فمصر بما لها من خبرات واسعة في مجالات التصنيع ، وبما عندها من عقول مبتكرة سوف تمد هذه الدول بما تحتاج إليه من خبراء وفنيين ؛ ليساعدوا هذه الدول على النهوض وعلى إقامة المشروعات المختلفة ، وهذا يعود علينا وعليهم بالخير الكثير ، ويتبع ذلك فتح أبواب العمالة في هذه الدول، وهذا سوف يسهم في حل مشكلة البطالة التي تعاني منها مصر .

وبعضها عمراني فقد استطاع قطاع البناء والتشييد أن يشق طريقه بخطى ثابتة واثقة في هذه الدول فتقوم شركاتنا العملاقة بإقامة العديد من المشروعات الكبيرة في كثير من دول إفريقيا .

ومصر بما لها من مكانة دولية مصدر جذب لكثير من أبناء هذه الدول فنرى طلابها يسعون للالتحاق بالجامعات المصرية خصوصا جامعة الأزهر التي تلعب دورا كبيرا في جذب الطلبة والطالبات من الدول الإفريقية ليكملوا دراستهم في مصر ، وقد أنشئت مدينة كاملة لاستقبال هؤلاء الطلاب، وهي مدينة البعوث التي تضم بين جوانبها آلافا مؤلفة من طلاب الدول الإفريقية والأسيوية .

وبعضها سياحي ، فقد عقدت مصر الاتفاقيات السياحية بيننا وبين هذه الدول ، فمصر ترحب دائما بالسائحين ، وتفتح كنوزها لهم من متاحف وآثار، وفي مصر كل مقومات السياحة ، فجوها معتدل ، وبها آثار لا توجد في أي بلد من بلدان العالم ، ففيها الآثار الفرعونية ، والآثار الرومانية، والآثار القبطية، والآثار الإسلامية .

وتتجه مصر أيضا اتجاها عربيا باعتبارها قلب العروبة النابض وواسطة العقد بين عرب المشرق وعرب المغرب ، وصلاتها بالدول العربية صلات قوية باعتبارها الأخ الأكبر لكل الدول العربية ، بل ولها دور كبير في مساعدة هذه الدول في نيل استقلالها .، وهي بهذا لم تدخر جهدا في مد يد المساعدة لكل هذه الدول في مجال الطب والتعليم والهندسة وغيرها وتدعو مصر إلى فتح سوق عربية أسوة بالسوق الأوربية المشتركة حتى يستطيع العرب أن يقفوا بصلابة امام التكتلات الغربية التي تسعى إلى تهميش السوق العربية خاصة بعد اتفاقيات الجات وبعد اتفاقيات التجارة العالمية ، فمصر حريصة على أن يأخذ العرب مكانهم في هذا العالم .

وتتبنى مصر سياسة السلام في المنطقة الأمر الذي جعلها تمسك بخيوط المشاكل وتسعى لحلها ، فكل الأزمات التي مر بها العالم العربي عملت القاهرة على مواجهتها بما يحقق الأمن والأمان لجميع الدول ، ودور مصر لإعادة الكويت إلى أهلها ما زال ماثلا في الأذهان .

وكذلك اتجهت مصر إلى الدائرة الإسلامية ، فلمصر اليد الطولى في توثيق عرا الصداقة بينها وبين هذه الدول ولنا أن نقول إن مصر فتحت نوافذها أمام العالم وسوف يمتد إشعاعها على كل دول العالم .

النموذج الثاني

عصر المعرفة

نعيش الآن عصر المعرفة فكل يوم يكتشف الجديد في شتى المعارف والعلوم ،هذه المعارف جاءت من بذل الجهود المضنية في سبيل رقي البشرية وفي سبيل تقدمها،ومن أجل ذلك أخذ العلماء يسعون وراء الاكتشافات الحديثة التي نجحوا في نشرها والإفادة منها .

وبذلك دخل العلم كل مجالات الحياة ،ومجالات الحياة كثيرة فمن مظاهر التقدم العلمي في العمران الوسائل الحديثة في التشييد والبناء ، ومنها استطاع العلم أن ينقل الإنسان من الكهوف والأكواخ في الغابات إلى ناطحات السحاب ، وأراح الإنسان فهو يصعد اعلى الأدوار بالمصاعد، وينظف مسكنه بالآلات المختلفة.. كذلك للعلم فضل كبير على صحة الإنسان فقد اكتشف الكثير من أسباب الأمراض المختلفة وعرف طرق الوقاية منها وقدم العلاج الناجع. كذلك استخدم الإنسان أشعة الليزر لعلاج قصر النظر وكل مشاكل العيون التي لم يستطع علاجها الطب التقليدي .

إن العلم الآن هو أهم الأسس التي تقوم عليها نهضات الشعوب ورقي الأمم ، فوسائل الاتصال الحديثة جعلت العالم الآن قرية صغيرة تستطيع أن تتصل بأي مكان في العالم وأنت في غرفة نومك .

فالأقمار الصناعية تجوب السماوات وفيها قنوات الإرسال الكثيرة تنقل الأخبار والحوادث والمباريات الرياضية والبرامج المختلفة .

وأصبح الانتقال أمرا ميسرا في ساعات معدودات تستطيع أن تصل إلى أي مكان فوق الأرض .

ومن أبرز وسائل الاتصال والتي خدمت العلم الحديث شبكات المعلومات او ما يطلقون عليها " الإنترنت "هذه الشبكات التي تخترق كل معارف العصر ؛ لتمد المشترك فيها بما يريد من معلومات قديمة أو حديثة بل من الممكن أن تمد أي باحث بالمعلومات التي تغنيه عن قراءة مئات الكتب والمراجع .

ولا يستطيع إنسان أن ينكر دورها في رقي البشرية ودفع المعارف إلى عوالم كانت مجهولة .

النموذج الثالث

الصحافة السلطة الرابعة

الصحافة هي حياة الناس ، فهي المرآة التي تتيح لكل فرد من الناس أن يعرف مجريات الأمور من حوله والإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع أن يعيش بمفرده وبالتالي تلعب الصحافة دورا أساسيا في معرفة كل ما يدور حولنا سواء من صحافة مكتوبة أم مقروءة ام مرئية ؛ لذلك لا نستطيع أن نقول إننا في غنى عن الصحافة ، ذلك لأن الصحافة ليست وجها من وجوه الشرف ولكنها رسالة تعمل على كشف كل ما يكمن في المجتمع من شرور كذلك تعمل على تعضيد كل مواطن شريف يسعى لرفعة وطنه ورقيه، وموقف الصحافة المصرية جلي للعيون فهي مهما اختلفت الأقلام صحافة وطنية تعمل جميعها من أجل مصر، ومن أجل شعب مصر.

والصحافة عون على المعرفة التي تستلزم جهدا أو مشقة ، حيث تأتي بها الصحافة للقارئ في غير جهد أو مشقة فيلم بما في المعارف من فكر .

ولقد كان لتطور الطباعة ورقيها ، اثر عظيم في تطور الصحافة ، من جانب الإخراج الفني ، وسرعة إعدادها في ساعات وجيزة ، تمكن القارئ من متابعة أحوال الأمة وأحوال العالم في حينها أو بعد وقوعها بوقت قصير ، و كان لتطور وسائل المواصلات أثر عظيم ،إذ ساعدت هذه الوسائل على وصول الصحف في يوم إصدارها ،كما ساعدت على إيصالها إلى مختلف أنحاء العالم ،

فأتاحت لكل قارئ على أن يطلع على ما يجري في وطنه ، وهو مغترب في بلاد نائية .

والصحافة في عصرنا لم يعد أمرها مقصورا على الخبر ، بل تعدت ذلك إلى تناول الكثير من المعارف والعلوم والشئون الاقتصادية والسياسية والدينية والأدبية ، وما يجري من الأحداث التي تتعلق بمصالح المواطنين .

وتبعا لهذا صارت الصحافة عملا له قواعده وأسسه ونظرياته وعلومه على نحو علمي منظم .

فإذا كان أمر الصحافة على هذا الشكل الذي جعلها جزءا من حياة الناس ، فمن الضروري أن يجري العمل الصحفي في إطار من القيم التي تجعل للمجتمع شخصيته البريئة من الأمراض الخلقية ، والتي لا يستباح فيها ما يخل بالمعاني السامية التي يسئ إليها كثير ممن يمارسون العمل الصحفي، ومن عجب أن يتم هذا باسم العمل الصحفي ، بينما يبرأ العمل الصحفي الصحيح من كل ما ينتهك أعراض الناس، فما لهذا كانت الصحافة في أصلها أو في مسيرتها داخل المجتمع .

ودور الصحافة خطير فهي في ميدان المعرفة تعمل على تثقيف الأمة وفي ميدان الأخلاق ترشد وتنصح وفي ميدان الخبر تعرف الناس بما يجري حولهم وهي في كل الأحوال يجب أن تلتزم بالخلق الرفيع ، وأن تكون رجاء المصلحين ورجاء الآباء والأمهات، ورجاء الأزواج والزوجات ، فتثير الرغبة لدى الجميع في حب كل ما هو نافع ومفيد بل وتدفعهم بفاعلية لبناء الوطن والذود عنه.

أولا: قدرة الصحة:

ونعني بها قدرة الطالب وتمكنه من السيطرة علي القواعد النحوية والصرفية للغة وممارسة اللغة ممارسة صحيحة في ضوء تلك القواعد، وتشمل مستويات السلوك الخاصة بقدرة الصحة وهي: (مستوي التعرف، ومستوي التميز، ومستوي التطبيق، ومستوي التكوين، ومستوي الضبط).

ثانيا: قدرة الجودة:

وتشمل تمكن الطالب من القواعد البلاغية، وقوانين النقد الأدبي، ومهارات التذوق، والمقارنة، والمفاضلة بين أكثر من أسلوب لغوي صحيح؛ لذلك قلنا بأننا نستطيع أن ندرس كل جوانب اللغة من خلال التعبير؛ لأن كل هذه الجوانب عوامل مساعدة للكتابة بأسلوب صحيح وكما يقال:(إن كل أسلوب لغوي جيد أسلوب صحيح، وليس كل أسلوب صحيح أسلوبا لغويا جيدا).

ومعني أننا نزكي روح المقارنة أننا نثير خبرة النقد الأدبي والتذوق لدي التلاميذ وخاصة عندما تطلب منهم إبراز نواحي الجمال في أي نص من النصوص أو نطلب منهم عبارة أعجبتهم من مطالعتهم وسبب إعجابهم بها ولنبدأ بالنصوص المقررة عليهم ثم ننطلق إلي نصوص أخرى حافلة بكل صور الجمال حتى نربي عندهم الملكة الناقدة، فيظهروا ما في النص من جمال دون ذكر المصطلحات التقليدية الجامدة وبهذا تتعمق أحاسيسهم في معايشة الصورة ومعايشة القاعدة فلو قيل:ا ما الجمال في قول كامل الشناوي:

وتطــل مــن رأســي الظنــون تلــومني وتشــد أذنـــي

فلطــا لمــا صـدقـت كـذبـك كلـه ولعنـت ظنـــي؟

لأحسسنا بطرافة الصورة وجمالها قبل أن نتحدث عن الاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز. فنحن سنرسم الظنون وهي تطل من الرأس لائمة للشاعر تشد أذنه إمعانا في اللوم ، فهو كثيرا ما صدق كذبها ولعن ظنه الذي طالما أبان له مدى كذبها عليه . والشاعر نجح في تجسيد الصورة ، فبدت أمامنا ظاهرة جلية ، وكأننا نمسك فرشاة ونرسم كل أجزاء الصورة .

التعبير وحاجات التلاميذ

المدرسة هي الأساس الأول، لأنها تحقق الجوانب الفكرية والنفسية للطالب، لذلك كنا ننادي دوما بمشاركة الطلاب في وضع المناهج ومع ذلك، وإن كنا نبني الأهداف التربوية علي حاجات الطلاب وفعاليتهم إلا أن هذا ليس الأساس لاختيار المادة التي تكون جزءا من المنهج، لأن الطلاب ينظرون إلي اختيار الكبار بريبة وتحفظ.

لذا نري أن تدور موضوعات التعبير حول أشياء وموضوعات يشعر الطلاب بحاجتهم إليها، وأنها تجيب عن تساؤلات تختلج في نفوسهم فمثلا تكون بعض موضوعات التعبير وظيفية مثل (كتابة الرسائل - المعايدات - التقارير - الملخصات - المناقشات) وبعض الموضوعات تدور حول المناسبات الدينية مثل (الحج في أشهر الحج - الصوم في شهر رمضان - مولد الرسول في ربيع الأول - هجرة الرسول في أول المحرم).

وبعض الموضوعات تدور حول أمجاد الإسلام مثل (معركة بدر- معركة حطين - معركة القادسية - معركة عين جالوت - معركة أكتوبر).

وبعض الموضوعات وصفية فالتي تدور حول الطبيعة وجمالها تكون في فصل الربيع، والتي تدور حول التنزه علي البحر تكون في فصل الصيف، والتي تدور حول التبرع لمعونة الشتاء تكون في فصل الشتاء وهكذا.

ويتحقق الانسجام بين كل هذه الموضوعات باحترام لغتنا والتعامل بها وتشجيع المناشط اللغوية المتعددة، بل ويجب أن تتصل هذه الموضوعات بالممارسات اليومية المتكررة فمثلاً في موضوعات التعبير في المدينة تكون الموضوعات عن خبرات الحياة اليومية مثل (مشاهدة المصانع

والحدائق والآثار - المواصلات - التموين - الإسكان - احترام العمل. الالتزام الخلقي - الصحافة - برامج الإذاعة والتلفزيون علي حين تكون موضوعات التعبير في القرية عن (مواسم الحصاد - الاعتناء بالأرض - والارتباط بها - الثروة الحيوانية - عادات وتقاليد القرية - يوم الأرض - التلوث البيئي).

ومن الأهمية بمكان أن تحدد أهداف موضوعات التعبير بحيث تكون واضحة ومحددة مثل: (تكوين المواطن الصالح - تنمية التفكير الناقد)، لأن الهدف المحدد الواضح الإجرائي هو الهدف القابل للقياس.

وقد بينا من قبل أن أهداف اللغة العربية يجب أن تتحقق كاملة من خلال دروس التعبير؛ لذلك نستطيع من خلال موضوعات التعبير معالجة الأخطاء الشائعة بمعني معالجة كتابة الهمزة المتوسطة أو المتطرفة أو استعمال الأفعال الخمسة أو إعراب جمع المذكر السالم أو إظهار مواطن الجمال في الموضوع وهذه المعالجة ليست مطلوبة في حد ذاتها ولكن الهدف الحقيقي هو الاستعمال اللغوي السليم الذي تحكمه هذه القواعد؛ ولقد راعينا في حصة التعبير تحقيق الأهداف التالية:

١- تنمية قدرة الطالب علي التعبير الكتابي عن خبراته وآرائه الخاصة في أسلوب سليم يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها مع مراعاة قواعد الترقيم والتقسيم إلي فقرات ومراعاة الهوامش.

٢- تنمية قدرة التلميذ في أنواع التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي من محادثة ومناقشة وشرح وتعليق وكتابة للرسائل والتقريرات، وتعبير عن الخبرات والآراء الخاصة في أسلوب يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها.

٣- تنمية القدرة علي الكتابة بخط واضح متناسق يشرح طريقة رسم الحروف من الألف إلي الياء سواء كتابتها بحروف النسخ أو بحروف الرقعة، بل ومراعاة التناسق بين الألف واللام مثلا في (أل)، ومراعاة الحروف التي تكتب من فوق السطر أو من تحت السطر ومراعاة الحروف المحتاجة إلي أسنان، والحروف المجردة من الأسنان وعدم الخلط بين حروف الرقعة وحروف النسخ في الكتابة، كذلك مراعاة تصويب الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية حتى نحقق الكتابة الصحيحة.

٤- تنمية المواهب الخاصة في الإلقاء أو المناظرات أو الإذاعة المدرسية مع تعهدها بالتشجيع، وتنمية هذه المواهب يطلق ملكات الإبداع عند الطلاب بداية من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة.

٥- أن تكون موضوعات التعبير مناسبة لمستوي الطلاب العقلي فلا نأتي بموضوع عن الذرة واستخدامها في الحرب والسلم ثم نعطيه لطالب المرحلة الابتدائية أو نأتي بموضوع يتحدث عن أنواع النشاط المدرسي ونعطيه لطالب المرحلة الثانوية، بل يجب مراعاة العمر الزمني والعمر العقلي للطلاب حتى نصل إلي الأسلوب الأمثل في التعبير وإلا أصبناهم بالعجز تارة و بالاستهتار وعدم المبالاة تارة أخرى.

٦- تنمية القدرة علي التلخيص بالنسبة لكل المواد التي يدرسها الطالب سواء في اللغة العربية ، أم في العلوم ، أم في الجغرافيا، أم في التاريخ ، أم في غيرها من المواد الأخرى ، وهو بذلك يستطيع أن يعبر عما يقرأه بأسلوبه الخاص ، ويبين العناصر الأساسية في الموضوع ، والعناوين الرئيسة لكل جزء من أقسامه ، وهذا الأمر يجعلنا نشارك المواد الأخرى ونتفاعل معها.

ورغم خطورة التعبير وكشفه عن بعض الموهوبين في الخطابة والذين رفعتهم خطبهم إلي مراتب الزعامة الوطنية كعبد الله النديم ومصطفي كامل وسعد زغلول وجمال عبد الناصر إلا أن دروس التعبير لم تأخذ حظها في الإعداد الكتابي للمدرس ولا في الإعداد الذهني عند الطلاب وصارت حصة التعبير مهمشة يستغلها المدرس لمراجعة مواد أخري، أو كحصة يرفه فيها عن نفسه.

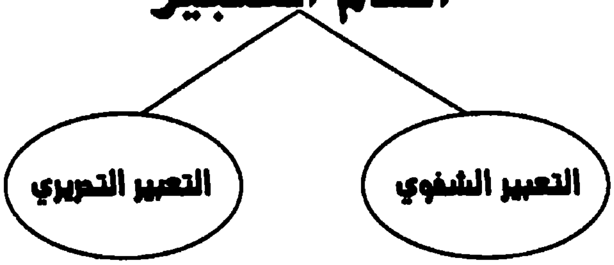
ورغم قولنا إننا نستطيع من خلال حصة التعبير خدمة فروع المواد الأخرى لأن حصة التعبير هي التطبيق العملي لهذه الفروع إلا أن اقتحام هذا الباب ما زال صعبا .

❑ شيء آخر:

عند دراسة التعبير يجب أن نتجه إلي الأهداف العملية الإجرائية وأن نبتعد عن الأهداف العامة القائمة التي يصعب قياسها، لأننا حين نتجه إلي الأهداف العامة فقط نتجه إلي العشوائية في التوجيه والتقنين وهما من مشكلات التعبير عموما؛ لذلك أحبذ كتابه أهداف التعبير في صدر كراسة الإعداد لأهميتها ولدورها الخطير في الممارسة اللغوية التي هي الغاية من وراء كل فروع اللغة العربية بدل كتابتها تائهة بين ثنايا أهداف فروع اللغة العربية الأخرى، بل وأطالب بعمل كراسة للتعبير مستقلة عن كراسة إعداد اللغة العربية بحيث توضع فيها الخطوط العريضة لكل ما يساعد على تحقيق الهدف من التعبير حتى يستطيع الطالب أن يملك الأسلوب الصحيح في الكتابة ، أيضا يجب أن تراعى فروع مادة اللغة العربية عند تصحيح موضوع التعبير.

بل وأري أن يضع المعلم منهجاً خاصاً بالتعبير لمعالجة الأخطاء الشائعة في الإملاء بحيث ينتقل من جزء إلي جزء آخر وقد سطرنا جزءا من هذه الأخطاء تحت عنوان (بعض الأخطاء الإملائية الشائعة) ليستعان به عند رسم خريطة لمعالجة الأخطاء الشائعة في حصص التعبير بغض النظر عن موضوعات التعبير التي نوهنا عن بعضها، أيضاً يشمل المنهج معالجة الأخطاء النحوية واللغوية والأسلوبية ومن السهل بالتجربة أن نتلخص من هذه الأخطاء لنرقي بعد ذلك بالفكرة والطريقة.

أقسام التعبير



أولاً : التعبير الشفوي

ودوره لا يقل عن التعبير الكتابي؛ لأنه يراعي فيه الفهم الجيد لرأس الموضوع، بل وتحليل رأس الموضوع إلي عناصر، كل عنصر يشمل فقرة، ترتبط بقوة بالفقرة السابقة واللاحقة.

فما هو دور المدرس في تدريس حصة التعبير الشفوي؟

وإجابة السؤال تكون كما يلي:

١- يأتي المدرس وقد أعد في كراسته موضوعاً يتصل بالظروف الحاضرة كالمناسبات السياسية (الادخار - عيد تحرير سيناء - نصر أكتوبر - السياحة) والاجتماعية (عيد الأم - عيد شم النسيم) والدينية (عيد الفطر - عيد الأضحى - عيد رأس السنة الهجرية).

٢- يناقش المدرس الدرس بعرض السؤال التالي علي التلاميذ:

س/ ما الموضوع الذي تفكر فيه، ويشغلك وتود أن تكتب فيه ؟.

- يقوم تلميذ من التلاميذ ويجيب عن السؤال.
- يكتب المدرس ما يمليه التلميذ علي السبورة.
- يأخذ رأي تلميذ آخر.
- يكرر أخذ الرأي عدة مرات حتى يتجمع لديه علي السبورة أربعة موضوعات مثلاً.

٣- يأخذ المدرس رأي التلاميذ حول الموضوع الذي يفضلونه من الموضوعات المعروضة على السبورة ، و الموضوع الذي يحوز على أغلب الأصوات يكون هو الموضوع المختار و من هذا الاختيار نحقق شيئين :

الاول : الموضوع الذي يتلاء م مع اتجاهات التلاميذ،

الثاني: الأساس الديمقراطي الذى يجب أن يكون للمادة الدور الأكبر في تعميقه لدى الطلاب .

٤- يقوم المعلم بمسح باقي الموضوعات.

٥- يقوم المعلم بصياغة الموضوع المقترح صياغة جديدة جيدة.

٦- تناقش عناصر الموضوع مع الطلاب وتكتب هذه العناصر علي السبورة من أفواه التلاميذ.

٧- يسأل المدرس التلاميذ أسئلة كاشفة عما غفلوا عنه من عناصر.

٨- إذا شعر المدرس بعدم ترابط العناصر يطلب من التلاميذ ترتيبها من حيث الترتيب الأمثل لهذه العناصر.

٩- يبدأ المعلم في تناول العناصر عنصرا أثر عنصر ويتكلم في كل عنصر أكثر من طالب حتى يكتمل العنصر.

١٠- عدم تدخل المدرس في شرح وتفصيل الموضوع؛ لأن ما يستطيع التلميذ عمله يحرم علي المدرس أن يعمله. معني ذلك أن وقت حصة التعبير الشفوي ملك للتلميذ ولا يجوز للمعلم أن يستقطع منه أي جزء بدعوى تبسيط الموضوع أو بحجة مَدّ التلاميذ بالمعلومات الكاملة عنه.

١١- إذا عجز الطالب عن تناول العنصر جيداً، يكمل المدرس عجزهم بأسئلة أخرى كاشفة أو بإحالتهم إلي بعض الكتب التي تتحدث في الموضوع.

١٢- بعد استكمال التعبير عن عناصر الموضوع، يختار المدرس بعض التلاميذ للكلام عن الموضوع المختار ويبدأ بالماهرين أولاً ثم الأقل مهارة.

١٣- يطلب المدرس من التلاميذ تدوين العناصر فقط في كراسة الواجب المنزلي. •

١٤- ينبه علي التلاميذ أن هذا الموضوع سيكتب تحريريا في الحصة القادمة، وعليهم القيام بقراءات حوله، وسوف تكون الكتابة فيه تحريرياً في الأسبوع القادم من الذهن دون الاستعانة بأي مسودات.

ثانياً: التعبير التحريري

في حصة التعبير التحريري يراعي الطالب وقت الحصة، وأن الكراسات ستجمع لتصحيحها عند دق الجرس حتى نقيس مهارة السرعة، كما يراعى جمع جميع الكراسات دون استثناء والطالب المتغيب عن الحصة يحرم من كتابة الموضوع فلا يعطي كراسته كي يكتب موضوعه في البيت بل يسجل المدرس تغيب التلميذ حتى يتحقق عنصر العدالة بين التلاميذ فلا يشعرون بتميز هؤلاء الطلاب عنهم ولا بأفضليتهم عليهم مما ينمي الاتجاه نحو تعميق قيم الحق .

❑ **ماذا نصنع لنحقق الصورة المثلى لحصة التعبير التحريري؟**

ج/

١- يأتي الطالب إلي المدرسة وقد كتب التاريخين الهجري والميلادي ورأس الموضوع ورقمه والتسطيرة المعتادة كما يلي:

٢٥ شعبان ١٤٢٥	٩ من نوفمبر ٢٠٠٤
الموضوع الثاني وضح ما للادخار من فوائد تعود علي الفرد والمجتمع وتسهم في بناء الوطن.	

الموضوع

١- يكتب كل تلميذ الموضوع دون الرجوع إلي أي مسودة حتى نطمئن إلي أن الفكر والأسلوب من صنع الطالب وأدائه.

٢- يكتب الطالب علي سطر ويترك سطرا وينبه علي الطلاب بذلك.

٣- ينبه علي الطلاب بأن جودة الخط وصحة الإملاء وحسن التنسيق والتنظيم وجمال الأسلوب وسمو المعني وعمق الأفكار وترابطها أمور تؤدي إلي تنمية الذوق العام وتعميق الفهم وزيادة التقدير.

٤- يمر المدرس علي التلاميذ أثناء كتابة الموضوع لتصحيح التصويب وما عجزوا عن تصحيحه، وهو أثناء مروره يعزز فيهم قيم المحبة والمودة وهو بهذا التناول حقق ثلاث قيم غالية وهي:

(أ) الأساس الديمقراطي في التعامل.

(ب) قيمة الحق.

(ج) قيمة المحبة كإطار للتعامل بين المدرس والتلاميذ.

٥- تصحح الأخطاء الشائعة من إملاء ونحو ولغة وأسلوب علي السبورة خاصة إذا كانت الأخطاء قد وقع فيها معظم التلاميذ.

رموز التصحيح

تشرح رموز التصحيح للطلاب حتى يكونوا علي وعي وفهم لمدلول هذه الرموز، ومن خلال الرموز يركز الطالب علي الإقلال من الأخطاء، والتركيز علي القواعد التي تسهم في صحة الكتابة إملائياً ونحوياً وأسلوبيا، بل ويستطيع من خلال مدارسة أساليب الكتابة لكبار الكتاب والأدباء التأثر بهذه الأساليب فيحسنون التعبير بل وترقى أساليبهم لتحقيق الهدف من الكتابة والجدول التالي يوضح هذه الرموز:

الرمز	دلالته	المثال
ق	قواعد	يدخر المواطنين ليسهمــوا في بناء الوطن. ق
ل	لغة	وعندما حضر التاكس ركبناه. ل
م	إملاء	لقد كان ذالك الادخار الأمـل. م
س	أسلوب	وعندما تنتظم بالصفوف تذهب في الفصول. س

- وعند التصويب تصوب أولاً أخطاء القواعد التي تُكتب في جملتها ولا تُكتب مفردة حيث لن يظهر السبب في رفعها أو نصبها أو جرها وتصحيح المثال السابق يتم كما يلي:

يدخر المواطنون ليسهموا في بناء الوطن.

- ثم تصوب أخطاء اللغة فيكون التصحيح أيضاً في جملته كما يلي: وعندما حضرت السيارة ركبناها.
- ثم تصوب الأخطاء الإملائية في جملتها حتى تكتب الكلمة كتابة سليمة مع مراعاة قواعد الإملاء فيصحح المثال السابق كما يلي: لقد كان ذلك الادخار الأمل.
- ثم نصوب الأخطاء الأسلوبية في جملتها كما يلي:

وعندما ننتظم في الصفوف نذهب إلي الفصول.

أهمية الكلام

الكلام هو وسيلة التعبير للشعوب، لذلك احتل مركزا هاما في المجتمع قديما وحديثاً، ولقد وضّح الكتّاب منذ القدم دور الكلمة المنطوقة من قوة، وكيف تصادر الكلمة عندما تقف ضد دكتاتورية (الحاكم) وكيف تحرك الجماهير نحو الأحسن والأفضل، بل إن رسالات الأنبياء اعتمدت علي الكلمة المنطوقة لما لها من أثر منطقي علي العقل والقلب، ودور الكلام واضح في نمو حياة الإنسان وتقدمه، فعن طريقة يتصل الفرد بغيره من بني جنسه وينقل إليهم انفعالاته وأفكاره، من أجل ذلك اهتمت دول كثيرة بلغة الكلام حتى يتقن المتعلم الحديث في المجالات الحيوية والمجالات الخاصة، واهتمت كذلك بكيفية إلقاء الحديث، وطرق الإقناع، ووسائل إثارة المستمعين، والتاريخ العربي قديمه وحديثه يذكر لنا بين صفحاته الكثير من الخطباء المجيدين ومن أشهرهم علي بن أبي طالب ، والحجاج بن يوسف الثقفي قديما، وعبد الله النديم، ومصطفي كامل، وسعد زغلول، وجمال عبد الناصر حديثاً.

والكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمونه أكثر من الكتابة، فالطفل يتعلم الكلام أولا ثم عندما تنمو مداركه يبدأ في تعلم الكتابة، معني ذلك أن الناس يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا نعتبر أن الكلام هو الوسيلة الرئيسة للاتصال بين الناس، وكذلك نعتبره أهم جزء في ممارسة اللغة واستخداماتها، لذلك ركزنا عليه في حديثنا عن التعبير الشفوي، ومجالات الكلام كثيرة، فنحن نتكلم مع الأسرة، ومع الأقارب، ومع الأصدقاء، ومع الزملاء، ومع الباعة،

وفي الاجتماعات، وعلي موائد الطعام، ونناقش في السياسة والاقتصاد والثقافة، ولعبت الفضائيات دورا كبيرا في مشاركة العالم فيما يحدث في أي جزء فوق الأرض، فالحياة الحديثة بما تقتضيه من اهتمام بالمناقشة والإقناع تعرض علينا الاهتمام بالكلام وما يتطلبه من تخطيط وانتخابات ومجالس نيابية ونقابات ومؤتمرات، هذه الأمور تتطلب منا أن يكون كل فرد قادرا علي تمحيص الرأي والرأي الآخر بحيث يؤدي واجبه في بناء وطنه بتقديم فكره لوطنه والتعبير عن نفسه بما يجعله موصولا بالأخرين، ورغم الدور الهائل للكلام نجد المحادثة في المدرسة لا تتعدى في تدريسها المسائل الشكلية المتعلقة بتكوين الجمل في اللغة العربية، أما المناقشة وترك التلميذ يعبر عن نفسه ومجتمعه لا نجد لها أثرا علي الإطلاق داخل المدرسة لأننا لا نريد أن نخرج عن المألوف في التعلم، مع أن الكون أصبح قرية صغيرة تنتقل أخباره لحظة بلحظة؛ ولذلك نعتبر المحادثة والمناقشة جزأين أساسيين في تعليم اللغة وعنصرين هامين في تدريس الاتصال الشفوي ولن تتبلور كل معاني الحياة إلا إذا بلورناها بأساليب فهمنا للحياة التي تدور بنا والتي تلتف حولنا.

الاتصال الشفوي

تعودت الكتابات التقليدية في طرق تدريس اللغة العربية أن تطلق علي مفهوم الاتصال الشفوي التعبير الشفوي، وبينت أن التعبير مقسم إلي تعبير شفوي، وتعبير تحريري، وأدخلت التعبير الشفوي تحت مسمي الاتصال الشفوي، والاتصال الشفوي يدور في حياتنا اليومية في صورتين:

الأولي : الحديث إلي مستمعين.

الثانية : الأخذ والعطاء بين طرفين أو أكثر وهذا ما نسميه المناقشة.

وقد يندرج تحت هذين المسميين أنواع أخرى من أشكال الاتصال كالخطابة ، وعرض التقارير، والتعليق، والدروس الدينية، والسياسية والاقتصادية. ولذلك ينبغي علينا عندما نتصدى لتدريس الاتصال الشفوي أن نهتم بكلتا الصورتين، لذلك نحن في حاجة ماسة عندما نقوم بتعليم الحديث للتلميذ أن نجيب عن الأسئلة التالية:

س١: ماذا أنوي أن أقول؟

س٢: وهل هناك سبب جوهري لقوله؟

س٣: وما المصادر التي يمكن الاستعانة بها في حديثي؟

س٤: ولمن أوجه هذا الحديث؟

س٥: وهل أوجهه عندما يطلب مني؟

س٦: أم أوجهه لأنني أريد أن أطرح موضوعاً ما علي غيري؟

❑ معني ذلك:

(أ) أن يتعلم التلميذ أهميـة حـديثه.

(ب) أن يبتعد عن الحديث الصاخب المتهور الأجوف.

(ج) أن يملك قدرا مناسباً من الكلمات.

(د) أن يجامل غيـره أثناء الحـديث.

(هـ) أن يعرف الأوقات والأماكن التي ينبغي أن يتكلم فيها.

(و) أن يحترم الرأي والرأي الآخـر.

وهـذه الأشـياء يجـب أن يعـززها المعلـم بالإكـثار مـن الأسـئلة الكاشـفة وعـدم تركـيز الأسـئلة علـي مجموعـة معيـنة مـن التلامـيذ؛ لأن هـذه الأسـئلة ستكشـف لـنا مـا قصـدناه، بـل ويسـتطيع المعلـم أن يخلـق الجـو المناسـب فـي الفصـل بـتزويد التلامـيذ بـنوع مـن الـثقة فـي أنهـم قـادرون علـي التعبـير عـن آرائهـم، وأن مـن حقهـم أن يدافعـوا عـنها، بـل ومـن واجـبهم ذلـك أيضـا. أيضـاً يجـب أن يركـز المـدرس علـي لغـة الحـوار ومـدى مـا يقدمـه مـن إثـراء للفكـر، ووعـي بمـا يقـدم، مـع تهذيـب للطـبائع، ودعـوة إلـي الـتخلق بـالخلق الحسـن، والدعـوة إلـي كـل معـروف بالحسـنى، ولغـة الحـوار تعلمـنا أن نحـترم أنفسـنا ونحترم الآخرين ولنتعلم ونتفهم قول الحق سبحانه وتعالي:

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾. النحل ١٢٥

وقول الحق سبحانه وتعالي:

﴿ تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾. فصلت ٣٤

الطريق التي تعين علي تدريس الكلام

قلنا: ما يقدر أن يفعله الطالب لا يفعله المدرس، وليس معني هذا أن نجعل دور المدرس دوراً سلبيا، ودور التلميذ دورا إيجابيا، بل يجب أن نجعل كلا الدورين ملتحمين دون أن يؤثر دور المعلم علي فاعلية دور التلميذ، وإيجابية المعلم ليست في كثرة التوجيهات وكثرة الشرح، بل تكون في إثارة رغبة التلاميذ في الكلام والمناقشة وميلهم للقيام بأنواع الاتصال الشفوي، وهذا الدور الذي نقصده للمعلم يحتاج إلي جهد كبير وإلي معرفة بالأساليب والطرق التي ينبغي الاستعانة بها ومساعدة التلاميذ علي تنمية قدراتهم ولن يتعلم التلاميذ الكلام دون أن يتعلموا تلك الطرق والأساليب التي تعزز قدرتهم علي الاتصال الشفوي بصورتيه.

ومن هذه الطرق والاساليب ما يلي:

١- تنمية الحديث عند التلاميذ عن طريق إثارتهم نحو الموضوعات التي تدور بحجرة الدراسة والتي يمكن أن يدركوها بحواسهم كاللمس أو التذوق أو الشم أو السماع أو الرؤية.(المرحلة الابتدائية).

٢- توسيع مجال الحديث فخروج الأطفال إلي المناطق الريفية حيث الأشجار والنخيل والحشائش والزهور والماء والحيوانات والطيور فرصة كبيرة لإثارة الحديث والمناقشة. (المرحلتان الإعدادية والثانوية).

٣- ينتهز المعلم فرصة القيام برحلة أو زيارة ميدانية ويترك للتلاميذ حرية المناقشة والتخطيط والتنظيم والتقويم. (المرحلتان الإعدادية والثانوية).

٤- يشرك المعلم تلاميذه في المناسبات والأحداث المدرسية، بل ويشجعهم علي مصاحبة زوار المدرسة ليحدثوهم عن نشاطات المدرسة المتنوعة

ليطلعوهم عليها ويحدثوهم عنها ويناقشوهم فيها. (المرحلتان الإعدادية والثانوية).

٥- استغلال ما يسمعه التلاميذ من حكايات من الكبار في المنزل في دفع التلاميذ إلي حكاية الحكايات وقص القصص، ويمكن أن يأخذ هذا الأمر شكل المسابقات حول أحسن حكاية وأجمل قصة، وإثارة هذه الأشياء يدفع التلميذ إلي الثقة بالنفس والتفوق.

٦- استغلال هوايات التلاميذ كموضوعات للأحاديث والمناقشات التي يستفيد منها التلاميذ وهي من الأشياء التي تحت حواسهم.

٧- يقسم التلاميذ إلي مجموعات تقوم كل مجموعة بدراسة موضوع ما دراسة شاملة من جميع جوانبه ثم تحكي كل مجموعة للمجموعات الأخرى ما وصلت إليه، وقد يستخدم التلاميذ في ذلك نوعا من المذكرات مما يجعله تدريباً مفيدا لتعلم الاتصال الكتابي. بل وتعلم الاتصال الحياتي.

٨- يطلب المدرس من كل تلميذ أن يصف ما يحبه وما يكرهه كما يمكنه أن يدفع التلاميذ لمناقشة زملائهم عن أسباب حبهم وكرههم وعن طريق إثارة عواطفهم يستطيع المدرس أن يعزز القيم عندهم.

٩- يشجع المدرس التلاميذ علي إلقاء أحاديث الصباح في الطابور (اتصال شفوي) وتدريبهم علي إعداد البرامج (اتصال كتابي).

١٠- يدرب التلاميذ علي الحديث والمناقشة عن طريق النشاط الصحفي المدرسي من خلال المقابلات والتحقيقات الصحفية.

١١- التدريب علي بعض المواقف مثل استخدام الحديث التليفوني ومواقف المجاملة كالشكر والعزاء وأيضاً الاعتذار وتقديم الناس بعضهم إلي بعض.

١٢- تدريب التلاميذ علي الاستماع والملاحظة والقراءة ومما يجدر بالمعلم أن يعرفه هو أن الحديث والمناقشة لا يمكن أن يتما بشكل طبيعي إذا ما فرضناه علي التلاميذ؛ لذلك فالمحاورات والمناقشات التي تدور حول موضوعات يختارها المدرس ويفرضها علي التلاميذ تأخذ شكلاً رسمياً جامدا وتشكل عبئاً علي التلاميذ حيث يتحدثون في أمور لا يريدون المشاركة فيها بينما ينبغي أن تكون الموضوعات ذات أهمية بالغة عند التلاميذ ونابعة من اهتماماتهم ومرتبطة بعالمهم ويميلون إلي التحدث عنها.

❑ **معني ذلك:**

أن أحاديث التلاميذ يجب أن تكون نابعة من اهتماماتهم ودور المعلم توجيه الأسئلة الكاشفة التي تزيد من إثراء الموضوع، وحتى يكون التقويم في النهاية صحيحاً يجب أن يقيس مهاراتهم وقدراتهم علي التحدث والمناقشة بدقة.

١٣- تدريب التلاميذ علي الجانب الصوتي، فتدريب الأذن يعتبر أمراً هاماً ولا يمكن للتلاميذ أن يقضوا جوانب الكلام ما لم يدركوا الفروق والاختلافات بين الطريقة التي ينطقون بها الكلمة وبين الطريقة التي ينبغي أن يتبعوها في ذلك، وتنمية التميز السمعي للأصوات المتحدثة يعتبر الخطوة الأولي لتشجيع الحديث وتحسينه، وقد نجح الطب النفسي حالياً في تصحيح نطق بعض الحروف التي لم يستطع التلميذ أن يسيطر عليها، وبذلك نجح الاتصال الشفوي في كشف القصور في نطق بعض الحروف، وفي نفس الوقت ساعد علي علاجها.

تخطيط الحديث وبناؤه

يواجه المتحدث ثلاث مشكلات عند تدريس الاتصال الشفوي هي:

(أ) التفكير فيما سيتحـــدث فيه.

(ب) البحث عن المواد التي يتضمنها حديثه.

(ج) الكيفية التي ينظم بها حديثه.

وللتغلب علي هذه المشكلات ومجابهتها يتبع الآتي:

١- يوضـــع التلمـيذ فـي مواقـف يطلـب مـنه فـيها الكـلام دون إعـداد سـابق، ودون أن تطرح عليه فكرة معينة.

وعلـيه أن يبحـث عـن شـيء يقولــه وعـند ذلـك سـوف يحـتاج لاختـيار موضـوعه، وفـي أحيان كثيرة يقول التلميذ: لـيس عـندي مـا أقولــه أو لـيس لـدي مــا يسـتحق الكـلام ولكـن حيـث يـتحول الأمـر إلـي اسـتجواب وأخـذ ورد بيـن التلمـيذ وزملائــه أو بيـن التلمـيذ والمعلـم سنكتشـف أن لديـه مـا يقولـــه، ولعـل مـا دفعـه إلـي الـتردد أولا أنــه تصـور أن مـا يطلـب مـنه الكـلام فـيه ينبغـي أن يكـون موضـوعا مدرسـيا أو موضـوعا خطـيرا وهامـا يحـتاج إلـي المـزيد مـن الإعـداد والتحضـير، ولذلـك فـي بعـض الأحـيان يفاجـأ المعلـم والتلامـيذ بـتدفق المعلومـات مـن فـم زمـيلهم ناسـين أن لـدي كـل تلمـيذ مـن خـلال المـنزل أو مـن خــلال المدرسـة أو مـن وسـائل الاتصــال الحديـثة الخـبرات التـي تصـلح أن تكـون مـادة جيدة للحديث.

وعلــي كــل الأحــوال فــإن مــن واجـبات المــدرس أن يجعــل تلامــيذه يعـرفون أنــه لا يـتوقع مـنهم أن يـتكلموا فـي وصـف الأحـداث العالمـية الهامـة أو الآراء المتصـلة بالمشـاكل الدولـية وإن كـنا ندعـو دائمـا إلـي مـتابعة كـل مـا يـدور فـي العـالم وخاصـة بعـد هـذا الـتقدم التقنـي الهـائل فـي نقـل المعلومـات سـواء عـن

طريق القنوات الفضائية أم عن طريق " الإنترنت "، ومع ذلك فإنني أحبذ الحديث في الأشياء التي تتصل بحياة التلاميذ، وأن يتكلموا عما يعملونه وعما يحبونه وعما يريحهم، وعما يزعجهم، ثم بعد ذلك ينتقلون شيئا فشيئا حتى يغطي حديثهم العالم بإيجابياته وسلبياته.

٢- وللتغلب علي المشكلة الثانية يمكن أن يتعلم التلاميذ عمل أحاديث مختصرة يعدونها بعناية وعن طريق تدريبهم علي هذا النوع من الأحاديث .

يمكن أن يكتسبوا مجموعة من المهارات والاتجاهات تجعل الاتصال فعالا في كل مواقف الكلام لأن مادة الحديث يمكن أن تأتي من مصادر عامة كالتفكير، والاستماع، والملاحظة ومن الخبرة الشخصية التي تكتسب من القراءة أو من الخبرات المباشرة أو الخبرات البديلة أو من الوسائط التقنية الحديثة، ولذلك حرصت وزارة التربية والتعليم علي مساعدة التلاميذ فزودتهم بما يثري الحديث والمناقشة عن طريق تعميم " الكمبيوتر" و"الإنترنت" داخل المدارس مما زود التلاميذ بحصيلة هائلة من المعلومات جعلتهم يحققون الغرض من الاتصال الشفوي والاتصال الكتابي.

من هنا نري أن التلميذ لا يتعلم بفاعلية إن لم يمارس الكتابة فالدقة في الأسلوب وتنظيم الأفكار يتطلبان الورقة والقلم وإذا كانت المناقشة تساعد علي الكتابة والإدراك والفهم فإن الكتابة من جانب آخر تساعد علي الحديث والتكلم.

❑ معني ذلك:

أن الاتصال الشفوي والاتصال الكتابي متلازمان؛ لذا ينبغي علي المدرس أن يستعين بكل الأنشطة في حجرة الدراسة من مناقشة و حديث وكتابة وقراءة حتى يساعد التلميذ علي أن يتعلم بفاعلية.

٣- وللتغلب علي المشكلة الثالثة نجد أن هناك مجموعة من الأسس لتنظيم المادة سواء أكان الشخص مشتركا في مناقشة أم محادثة وسواء أكان معدا للحديث إعدادا شفويا أم إعدادا كتابيا .

لأن بناء خطة للحديث أشبه ببناء معماري فهناك أولا الفكرة الرئيسة، وهي فكرة مركزة تضم فكرا ثانوية تمثل محتوي الموضوع، ثم هناك جمل تحمل الأفكار الفرعية، ثم يتم الربط بين الأفكار الفرعية بحيث تشمل كل عناصر الموضوع.

❑ معني ذلك:

أن التخطيط للحديث لابد أن يكون منطقيا وسيكولوجيا، منطقيا في علاقة الأجزاء بعضها ببعض ثم علاقتها بالفكرة الرئيسة، وسيكولوجية بأن يأخذ التخطيط في حسابه أن الحديث موجه لبشر لهم حاجاتهم وميولهم الخاصة فالمتحدث الجيد هو الذي يأخذ في اعتباره الجانب المنطقي والسيكولوجي وإلا سيلقي الحديث آذانا صماء لأن المستمع يشارك في الحديث بطريق غير مباشر سواء بالارتياح للموضوع لأنه يعرض أمرا يمسه أو بالرضا عن الموضوع لأنه قدم شيئا شيقا جذبه إليه.

دور المعلم بالنسبة للمشكلة الثالثة:

يستطيع المعلم أن يساعد التلميذ عند ما يُتيح له أن يقف موقف المتكلم الذي يشعر بالأمن والطمأنينة ويبين له أنه غير مطالب بتقديم موضوع متكامل، ولاستغلال موضوعات المناسبات دور كبير ؛ لأن المناسبات مادة خام للاتصال الشفوي، فكل طالب ملم بطرف منها، ومن خلالها من الممكن أن تنمي مهارات اللغة التي تمكنه من الكلام بفاعلية، وبدون إعداد خاص، وكما وضحنا من قبل علي المدرس أن يقدم الكثير من الأسئلة الكاشفة عندما يشعر بأن عناصر الموضوع غير كاملة وغير مترابطة، كذلك يجب علي المدرس أيضاً أن يعرض الكثير من حياتنا اليومية ولنأخذ مثالاً الحديث عن رغيف الخبز وهكذا .

الإلقاء جزء من الاتصال الشفوي

من الوسائل التي يجب أن نتعرض لها لتعليم الحديث هي فن الإلقاء، ويعتبر الإلقاء الارتجالي من المهارات التي يحتاج إليها الفرد، بل من الأشياء التي تضفي علي اللغة لمعانا وبريقا، والحديث الارتجالي لا يُطلب بغتة ولكن بعد أن يكون المتحدث قد أعد في ذهنه المحتوى ونظم الأفكار التي سيتناولها في حديثه.

وتدريب التلاميذ علي الطريقة الارتجالية في الإلقاء يعودهم علي الكلام المرتجل، بل ويعودهم علي الأسلوب النقدي في التفكير، وعلي اختيار الجمل المناسبة ووضعها في مكانها المناسب فعندما يطلب منه الحديث يقف ويرتجل موضوعه وأفكاره، وقد يستخدم في حديثه مذكرة بالنقاط التي سيتكلم فيها، ومن الأفضل أن نعود التلاميذ علي أن يتكلموا دون الاستعانة بمذكرة مكتوبة، والمدرس الجيد يستطيع أن يهيأ لتلميذه الجو المناسب والصحي وإعطائه فرصة لإعداد فكرته إعدادا جيدا محددا بحيث تصبح الاستعانة بالمذكرة أمرا لا ضرورة له.

- **ولنسأل انفسنا:**

ما أنواع الإلقاء التي يجب أن نؤكد عليها هناك أنواع يجب أن نلتزم بها؟ وما الهدف الذي نسعى إليه عندما نطلب من التلميذ الحديث في موضوع معين؟ وهل يجب أن نهتم في الإلقاء بجمال الصوت؟

أسئلة كثيرة، ومع ذلك لا ينبغي أن نلتزم بأي نوع من أنواع الإلقاء، ولا ينبغي أن نضع قيودا علي الإلقاء، ولنتدرج في الإلقاء حتى يسيطر التلميذ علي كل المهارات عن طريق الكلام، نبدأ أولا في استمالة وترغيب التلميذ في الكلام، ثم نستمر معه، ونوجهه لإجادة مستويات أعلي من الإلقاء والكلام.

معايير تقويم إلقاء التلاميذ

ينبغي في تعليم الإلقاء لفت أنظار التلاميذ لملاحظة أساليب الناس وأصواتهم وطرق تعبيرهم وإلقائهم خاصة المشهورين منهم سواء في الأحاديث الدينية أم السياسية أم الأدبية حتى يتزودوا بما يصححون به إلقاءهم بحيث يحصلون علي ثقة كبيرة في أنفسهم بما يساعدهم في تحصيل مهارات متعددة عند الإلقاء.

ولنناقش معاً الأسئلة التالية حتى نتمكن من وضع معايير لتقويم إلقاء التلاميذ:

(أ)

١- هل يمكن فهم المتكلم بسهولة؟

٢- هل يستخدم طبقة الصوت المناسبة؟

٣- هل ينطق الكلمات والحروف بوضوح؟

(ب)

١- هل يمكن متابعة حديثه بسهولة؟

٢- هل خطته واضحة؟

٣- هل يحذف بعض التفاصيل الجوهرية؟

(جـ)

١- هل أسلوبه مباشر؟

٢- هل ينظر في أعين المستمعين؟

٣- هل يبدو وكأنه يتحدث مع الحاضرين؟

٤- هل يبدو واضحاً وصريحا ومخلصا؟

(د)

١- هل هو نشط يتصف بالحيوية؟

٢- هل صوته ينم عن طاقة كافية؟

٣- هل يبدو أنه يفكر في أن ما يقوله مهم بالنسبة لـه وبالنسبة للمجتمع؟

بـرغم أن إجابـة هـذه الأسـئلة تعطينـا معـيارا دقـيقا لتقيـيم التلمـيذ إلا أن القائميـن علـي هـذا النشـاط لا يعـيرونها الـتفاتا ويقـيم الطالـب مـن خـلال طـبقة الصـوت بغـض الـنظر عـن إجابـة هـذه الأسـئلة وكـان بـالأولى للقائميـن علـي نشـاط الإلقـاء وضـع إجابـة هـذه الأسـئلة فـي مقـياس يطـبق علـي كـل التلامـيذ المشـتركين فـي هـذا النشـاط الـذي هـو اللبـنة الأولـى فـي إعـداد التلامـيذ للحـياة ومـن يـتابع حـياة مصـطفي كـامل يشـعر بقـيمة الإلقـاء فـي بـناء شخصـية الطالـب وكيف يلعب هذا النشاط دوره في تنمية شخصية التلميذ وثقته في نفسه.

أيضـا مـن الممكـن اسـتخدام الإلقـاء فـي كشـف نطـق التلامـيذ ويكـون الأمـر معالجتهم وليس السخـرية منهم وتجنيبهم المشاركة في المسابقات.

وكمـا رأيـنا فقـد قسـمنا مـراحل التقيـيم إلـي أربـع مـراحل وكـل مـرحلة تكمـل المـرحلة التـي تلـيها حـتى نصـل إلـي أهمـية دور الإلقـاء فـي تحـريك الجماهير.

والشـيء الـذي ألـح عليه أن يكون نشاط الإلقاء طوال العام وليس للمسابقات حتى نستطيع أن نكون مجموعة من المفكرين ولا يكون الأمر قاصراً علي مجموعة تعد علي أصابع اليد الواحدة وإن كنا نطمع أن يقدر نشاط الإلقاء وتضاف لـه بعض الدرجات في كل مراحل التعليم.

نماذج للإلقاء

وسنقدم بعض النماذج التي تصلح لكل مراحل التعليم :
(ابتدائي - إعدادي - ثانوي)

النموذج الأول

رعاك الله يا أمي

إذا ما الدهر أشجاني	ألوذ بحضنك الدافي
وأرقب صفو عينيك	فأنت البلسم الشافي
وقنديل بأعماقي	وترنيم بإحساسي
فحبك أنت يا أمي	يجول بكل أنفاسي

***

أناديك تلبيني	فنبضي جاء من نبضك
وصوتك بات يشجيني	ويحملني إلى صدرك
وعند النوم تأتيني	وباسم الله ترقيني
وتحملني ذراعاك	فتدفئني وتحميني

***

أغانيك تهدهدني	وتتلألأ كل أسماعي
تباركني وتسعدني	وتسعى بين أضلاعي
وحين يصيبني ألم	تكون بجانبي الملجأ
وتدعو الله ساجدة	بأن أشفى وأن أبرأ

***

وتمســح تــيل أحزاني إذا مـا جئتهـا شــاك
وتدفعنــي إلــى المجـد بـإصـــرار وإدراك
فأحيـا فــي ثــنـاياها بقلـــب مفعـم شــاكر
فكـم سهـرت وكم بذلت عطــــاء مـا لـه آخر

***

فــإن أثنيـت فالمــولى أفـاض بذكرها الزاكي
رعــاك الله يــا أمـــي وباركــك و أرضـــاك

النموذج الثاني

تعالى الله في القدس

وتزحف في دروب الصدر

آهات رمادية

تلم الحزن من عيني في قلبي

وتسري بين وجداني

صلاة عند محراب

ودعوة عابد مثقل

رأى الآيات في زمن

مليء بالضبابات

فهاج الشوق في عينيه

وابتسمت علي المحراب أمنية

تراءت في سنا الأمس

تعالى الله في القدس

تعالت كل أسمائه

***

بنورانية الرحمات

ضاعت دعوة العابد

سرت في الكون برهانا

و نبراسا

فيا فج النبوءات

لماذا تقبر النبتة ؟

لماذا تصلب الأضواء

فوق مشانق العتمة ؟
لماذا الزيف محشورا
بحلق الحرف والكلمة ؟
ومريم لم تزل بمكانها الشرقي محتجبة
وجبريل يبشرها
بطفل طاهر النفس
تعالى الله في القدس
تعالت كل أسمائه
***
وفي المحراب قد نثرت
شموس الروح ترنيمة
سرت في الكون تجمعها
نجيمات السماوات
أضاءت قبة الدنيا
بلألاء النبوءات
فهل تدري لمن ضيئت ؟
ومن ذا السيد الآتي ؟
ومن قد فارق المحبوب
في قوس النهايات ؟
ومن قد زج في ألق
مليء بالإشارات ؟
تراءت في سما الحس
تعالى الله في القدس
تعالت كل أسمائه

النموذج الثالث

الحروف الباقية

يابلدتي

الحب يملأ مهجتي

يا أغنية

يا شادية

في دورة اسطوانة متأنية

تشدو لنا

" مصر التي في خاطري وفي فمي

أحبها من كل روحي ودمي "

يا قصة سمعتها من صوت أمي في الظلام

كانت ترددها بحب مستهام

تحكي لنا قصص الملوك الغابرين

والساحرات الماكرات الغادرات

فنخاف إن جاء الغروب

ونظل نسرع في الخطا

كي لا نضل ولا نتوه

فهناك أشباح تطل من الدروب

أخذت علاء الدين في الليل الكئيب

أماه أخشى أن أغيب

وأظل في الدنيا غريبا لا أؤوب

***

أماه من جعل الدموع سحابة كالمد تصعد للعيون

أماه كنا قانعين

نلهو قليلا في المساء

ونخاف إن غاب الضياء

فالساحر الجواب ينتظر الظلام

سيشدنا يا أم في بطن القفار

بحثا عن الأحجار والكنز الدفين

أماه كنا قانعين

من ذلك القصص الحزين

من أغنياتك في المساء

من صوتك الشادي الحنون

" مصر التي في خاطري وفي فمي

أحبها من كل روحي ودمي "

فتظل مصر هي الرؤى

وتظل مصر هي العيون

حتى ننام

***

أحببت فيك يا بلادي كل شيء

شمس الأصيل

همس النخيل

خضر الروابي

عزم الشباب

يا ضوء مصباحي إذا جاء المساء

يا شوق وجداني إذا عز اللقاء

يا نور أيامي متى يخبو الضياء

إني لأعجب من بنيك كيف ينسون الوفاء ؟
والنيل أجمل في بلادي من سواه
والأرض تزخر في بلادي بالحياة
والشمس أجمل عندنا من غيرنا
والبدر في بلدي حبيب في سماه
أحببت فيك يا بلادي كل شيء
حتى الظلام أحبه
سيجيء من عينيه ضي
***
والآن يا أماه ماذا تصنعين ؟
صرنا هباء
والأسطوانة أسقطتها في الفضاء
أيد تطاع
أماه أين الأغنية ؟
لم يبق منها غير أحرف باقية
" مصر التي ..
مصر التي ..
مصر التي .. "
وأنا سأشدو بالحروف الباقية
" في خاطري وفي فمي
أحبها من كل روحي ودمي "
تلك الحروف الباقية

النموذج الرابع

ويبقى الغضب

على صفحة الأمل المستثار يمر المساء
وكل النجوم تمر سواء
تمر لترسم خط الزوال
على أرضنا البكر أرض النضال
تمر لترسم فوق القلوب بهاء النهار
وتلهم كل النفوس الكبار
لتحمل أعلامها الشامخات
على هامة الفجر فوق المحال
ويبقى الغضب
وخلف الضفاف حصون اليهود
تنام على خدنا المستباح
فيحبو النخيل
وتذوي السهول
وتبكي الرمال لوطء النعال
ويبدو على الأفق قتر السماء
و خط الخنادق خلف القناة
يلم شتات العدو البغيض
فننظر للأفق عبر الغمام
و نومئ للأمل المستحيل
و نسمع نبضا

يدق بقلب الكنانة

ينادى الصحارى

و كل الجبال البعيدة

و كل السواحل حتى البيوت القديمة

فتشرق بالنور كل المعانى

و تعلو الدماء

بكل عروق الكرامة

فتنبت فوق الحصى و الرمال

زنود الرجال

و تبقى الأصابع فوق الزناد

تمزق حلم اليهود المحال

و عزم الرجال

يغطى الصحارى

و كل سنين العناء

***

و يبدو الجنود

يجوزون خط المياه المميت

و خط الحصون

و خط الرمال

لسيناء عادوا حشودا حشودا

يزجون بالموت فى كل شبر

يصبون فوق العدو اللعين

سنين الهوان

و يعلو الجنود
صياصى الأفاعى
و يرقون حتى عنان السماء
يصبون موتا .. حميما .. جحيما
على كل عاد
و تبدو السماوات
تلون وجه النهار الغريب
بلون الدماء
***
و تعلو جباه الجنود
إلى المنتهى
فتقطع قوس القناة
عبورا إلى الأمل المستطاب
يذيقون جند العدو الرجيم
دماء و أسرا و نارا
***
فيأيها البطل المستحم
بعطر الشهادة
أعدت لمصر السيادة
نثرت على الرمل
وردا و فلا و روحا
و ضمدت جرحا
و عهدا صبوحا
***

فيأيها الجند
يا ألقا فى سماء الكرامة
أذقت اليهود المهانة
و أدخلتهم فى شراك الجحيم
يجوبون عهد الشتات الجديد
بعيدا عن الزمن العربى
وكل العهود القديمة
***
فيأيها الجند
لكل النخل ترنيمة
لغصن التين و الزيتون ترنيمة
لطور سينين ترنيمة
فكونوا الحصن و السندا
فما زالت بأرض القدس ترنيمة
***
وترنيمتى
أن يعود الضياء
و يرجع للأرض عطر السماء
و تسبيحة قالها الأنبياء

النموذج الخامس

الطفل العربي الاحمر

الطفل العربي الهندي يولول في يافا
من يفتح باب العصر لهذا الطفل المتردي بين القضبان
من يمسح صرخة حزن تتلوى كرياح صفر
عبثا قتل الأوطان
عبثا أن يردى وطن فيه الأقصى
عبثا أن ينقض طفلا طفلا
يا صمتا يحمل نصلا
يا صمتا مقبورا يعبد وثنا
خبرني كيف نقول لرب الأقصى

***

يا هذا التاريخ لمن تحكي وتحبر ؟
للسادة أم لقلوب البشر المتحير ؟
زكريا يسأل مريم أنى لك هذا ؟
قالت : من عند الله
وهناك ينادي زكريا ربه
أن يرزقه ابنا يرعاه
واحسراتاه ..
قتلوا الأب والابنا
ويصيح يهود:
فلتذهب مريم طعما للنيران

والطفل يسوع

حملته الأم فرارا من نير الطغيان

سقط الإنسان

طوبى لوريد الآلام المقطوع

مطرود يا يا سوع

طردوك وطفل فلسطين العربي الهندي الأحمر

وبدون جواز سفر

غرباء بين مرافيء هذا الكون

عرق منزوف بين مطارات الأحزان

صرخ الإنسان

الطفل العربي الهندي بلا عنوان

مطرود من رئة الدنيا كخيوط دخان

سرقوا عنوانه

حرقوا بستانه

جعلوه سجينا في زنزانة

فالقدس رواق

والأقصى تمثال معروض في الأسواق

بالباب براق

حمل الهادي يوم الإسراء

صلى بالأقصى كي يبقى نورا وسناء

صلى بالرسل إماما

***

خبرني من باع الأقصى

لأفاع قتلت " يوحنا "

قتلت وطنا

فلتضع السرج على ظهر السيف العاري

هل حان الوقت لترجع من حطين

مكسور سيف صلاح الدين

وا إسلاماه

صرخات تاهت في الصحراء

صفحات التاريخ الخضراء غدت جرداء

***

أمجاد بعناها في " الأنتيكات "

فوراء الأسلاك الشائكة يعيش

هندي آخر

هل مسموح للهندي الآخر

أن يأخذ داره ؟

أن يوقد ناره ؟

أن يمسح عاره ؟

أن يملك ثوبا ورغيفا ؟

أن يسكن بيتا مسقوفا ؟

هل مسموح أن نسأل من حرق الأقصى ؟

عن حرمة أرض المسرى ؟

هل مسموح أن نسأل عن حكم مطموس في رحم الغيب ؟

عن قتل نبي ؟

عن أحلام بيعت في سوق النخاسين؟

عمن روع شعب فلسطين ؟

***

هل تتوقع أن تفرك خاتم ؟

فيجيء المارد

يحمل ألوية العودة للشعب الشارد

(لم تلد البطلة بطلا)

فالحق سراب

والشعب العربي الهندي غلاف كتاب

المناظرة

وهي من وسائل الاتصال الشفوي، وهي تدرب التلاميذ علي المناقشة، وهي نشاط لغوي يغلب عليه الجانب الشفوي، وتتم بين اثنين أو فريقين يتولى كل منهما الدفاع عن وجهة نظره، مثل المناظرة حول نظام التعليم القديم ونظام التعليم الحديث، أو مثل المناظرة حول نظام القطاع العام ونظام القطاع الخاص.أو مثل قضية الاصلاح الديموقراطي أو قضية الإرهاب ودور النظم الديكتاتورية في تعزيزه ٠

وسائل تساعد علي إنجاح المناظرة:

١- الوعي الكافي بالقضية المثارة.

٢- توجيه كل فريق إلي المراجع المناسبة لوجهة نظره.

٣- اليقظة لرأي الفريق المتحدث والرد علي النقاط التي يثيرها ويستحسن كتابة النقاط التي سيرد عليها.

٤- استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، ودعم الرد بالدليل والمناظرة تتم بشكل ينمي مهارات التلاميذ علي التفكير.

ولابد أن يفهم الطالب أن المناظرة ليست مباراة شكلية ولكن قضية يؤمن بها، ويدافع عنها، ويعبر عن رأيه فيها، وهو مع هذا يحترم الرأي الآخر ويقدره وهو بذلك يدعم المفهوم الديمقراطي الذي فشلت نظمنا التعليمية في غرسه كركيزة لبناء حضاري متطور بمعني آخر فالمناظرة حوار بين جماعتين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية واحدة نستعين فيه بوسائل الاتصال الشفوي ووسائل الاتصال الكتابي؛ لذا تعد المناظرة من الوسائل التي تعاون كل فروع مادة اللغة العربية، ولكي تحقق المناظرة

الهدف منها يجب ألا تقتصر علي المسابقات ولكن تستغل في كل وقت لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم ومشاركتهم في قضايا وطنهم فما هو أسلوب تنفيذ المناظرة:

(أ) اختيار موضوع المناظرة ويتم عرضه كما يلي:

١- معرفة الموضوعات التي تشغل بال الرأي العام وبالتالي رأي التلاميذ وخاصة في القضايا التي تمس حياتهم وتكتب علي سبورة الإعلانات في المدرسة.

٢- توفير المراجع الخاصة بالموضوع.

٣- الإعلان عن موضوع المناظرة وموعدها.

(ب) الاستعداد للمناظرة:

- يجتمع مشرف المناظرة مع الفريقين المتنافسين لتحديد عناصر وجهتي نظريهما في الموضوع، وعدد المشتركين ودور كل فرد، وإلمام كل منهم بجوانب وجزئيات الموضوع.

(ج) الإعلان عن موعد المناظرة.

(د) التقويم:

١- يعرض المشرف الموضوع علي الحاضرين بإيجاز.

٢- يتيح لكل فريق عرض وجهة نظره وأسانيده التي توضح مفهومه، واتجاهاته دون مقاطعة للفريق المتحدث مع توفير الهدوء والنظام في مكان المناظرة.

٣- تقوم المناظرة بناء علي:

(أ) اختيار الموضوع ومناسبته للأحداث والقضايا العامة.

(ب) فاعلية المشاركين في التعبير عن آرائهم وسرعة الرد علي وجهة النظر المخالفة.

(ج) تعلن لجنة التحكيم رأيها في القضية المطروحة.

أمثلة للمناظرات

١- العمل الحكومي والعمل الحر.

٢- التعليم العام والتعليم الفني وأثر كل منهما علي العملية التعليمية في مصر.

٣- أيهما أنفع للمجتمع الزراعة أم الصناعة.

٤- الحفاظ علي البيئة مسئولية الأفراد أم الدولة.

٥- الطاقة الشمسية والطاقة الذرية.

٦- الاقتصاد الحر أم المقيد.

٧- الزيادة السكانية الإيجابيات والسلبيات.

٨- الشباب قديما والشباب الآن.

٩- نظام الحكم قديما وحديثا.

١٠- بناء المدن الجديدة الفوائد والآثار السلبية.

١١- العلاج بالأعشاب أم بالأدوية الكيميائية المصنعة.

١٢- تنظيم الأسرة الموافق والمعارض.

١٣- دور المرأة وأثر ذلك في بناء الوطن.

١٤- المرأة العاملة والمرأة غير العاملة.

١٥- الوحدة والتكتل الدولي أم تشجيع القوميات الصغيرة.

١٦- الصحة والمال.

١٧- سفر الخبرات المصرية للعمل بالخارج.

١٨- الديمقراطية العربية والديمقراطية الغربية.

١٩- العقل البشري والعقل الإلكتروني، مزايا وعيوب كل منهما.

٢٠- القسم العلمي والقسم الأدبي بالتعليم الثانوي.

نماذج للمناظرات

المناظرة الأولى

الحرب والسلام

تناظر شخصان يؤمن الأول بأن الحرب ضرورة تفرضها طبيعة الحياة ، ويرى الآخر أن الحرب كارثة صنعها الإنسان .

قال الاول : في رأيي أن الحرب أمر فرضته الحياة على الإنسان ، وما أظن أن الإنسان يستطيع أن ينأى بنفسه عنها ، بل إن ظروف الحياة تدفعه إليها .

فقال الثاني : أخالفك الرأي فالإنسان يستطيع أن يبتعد عنها ويتجنبها ، وبمقدوره أن يعيش في سلام دائم .

فقال الاول : الصراع قائم منذ خلق الله آدم عليه السلام ، والتجرد من عوامل الصراع شيء لا يقدر عليه البشر لأن الطبيعة البشرية تميل إلى حب التملك والسيطرة .

فقال الثاني : ماذا تقصد بعوامل الصراع ؟

فقال الاول : حب الحياة بما فيها من حب الثروة والرغبة في السيطرة وحب التملك.

فقال الثاني : ليس صحيحا أن الناس جميعهم عندهم هذه العوامل فكثير من الناس يزهدون في الثروة ولا تغريهم السيطرة.

فقال الاول : انتفاء هذه العوامل عند بعض الناس إنما يحدث بفعل التربية والثقافة والتزام الدين ، ولولا هذا لبقي الإنسان على طبيعته التي تدفعه إلى الصراع مع الآخرين ، بل إن المحبين للسلام

كثيرا ما يخوضون الحروب للدفاع عن أوطانهم ، ولحماية شعوبهم .

فقال الثاني : ذلك حين يفرض عليهم القتال فإذا ما فرض القتال والنزال كان القتال ضرورة لا مفر منها . وقد أشار القرآن إلى هذا بقوله تعالى : ﴿ وَقَـٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾.

فقال الاول : إذن فالنزاع والمقاتلة قائم في النفس ، وهو يظهر عند الحاجة ، وشواهد الكائنات منذ بدء الخليقة شاهدة على ذلك، وشواهد الحياة بين الكائنات تؤكد أن حياة الكائنات من إنسان قائمة في أصلها على الحرب بين القوي والضعيف ، وقائمة في أصلها على أساس من حب الأثرة والغلبة والتفوق .

فقال الثاني : إذا سلمنا بأن الصراع شيء في تكوين الكائن الحى ، فإن عالم الإنسان يختلف عن عالم الحيوان ، فالحيوان لاحظ له من العقل والوعي ، وهو غير مكلف بما كلف به الإنسان ، والرسالات السماوية جاءت لتنقذ الإنسان من نوازعه غير الخيرة ، وتوجه دوافعه نحو الخير ، وتخرجه من دائرة النفس الشريرة إلى دائرة النفس المحبة للخير ، والسلام جانب هام من جوانب الخير .

فقال الاول : إذن فأنت توافقني في أن الصراع جزء أصيل في حياة الإنسان.

فقال الثاني : أوافقك في أن دوافع الصراع موجودة في طبيعة الإنسان، لكن استسلامه لهذه الدوافع وجنوحه إلى المحاربة ،هو من فعله هو ، حيث يمتلك القدرة العقلية على الموازنة بين الحروب وما

تجره على البشر من دمار وخراب وقتل وترويع ، والسلا وما يقدمه من أمان ورخاء للشعوب .

فقال الأول : كيف يكون استسلامه لدوافع المصارعة من فعله هو مع أنك تقر معي بأن هذه الدوافع موجودة في طبيعته ؟

فقال الثاني : نعم هذا الاستسلام من فعله هو ؛ لأنه يقوى على قهر نفسه ، ويستطيع أن يخلع نوازع الشر عنده ؛ لأنه يقوى على قهر نفسه ، فإذا خضع لنوازعه فذلك أمر منسوب إليه ، وهذا هو الفارق بين مجتمع الإنسان والحيوان ، لأن الحيوان خاضع في سلوكه لغرائزه أما الإنسان فهو خاضع في سلوكه إلى عقله وقدرته على التمييز بين الخير والشر .

فقال الأول : الغرائز من الممكن أن تقنن ولكننا لا نستطيع نزعها من البشر .

فقال الثاني : معنى قولك هذا أن الحروب ستدوم ما دامت الحياة .

فقال الأول : نعم .

فقال الثاني : كيف ؟

فقال الأول : لا أريد أن أعود بك إلى كتب التاريخ فنابليون عندما غزا الوطن العربي اخترع حكاية تحرير الشعب المصري من المماليك ، وأمريكا عندما غزت العراق اخترعت نفس الحكاية وهي أنها جاءت لتحرير الشعب العراقي من الظلم والبطش ، بل وجدنا الأنكي والأمر من ذلك ، فبم يعلل العالم ما يصنعه اليهود بالشعب الفلسطيني الأعزل ؟ و ما مبررات قتل الأطفال والنساء والشيوخ ؟ ما مبررات الهدم والحرق والترويع للشعب الفلسطيني ؟ يا أخي الفاضل في كل العهود يجد الغزاة الحجج التي يحاولون بها خداع البسطاء من الناس.

فقال الثاني : ليس هذا حكما ثابتا ، إنما هو حكم رهين بمدى ما يرغب فيه الإنسان من حرب أو سلام ، فالحرب من صنعه والسلام من صنعه .

فقال الاول : لا نستطيع فصل قضية الحرب والسلام عن الإنسان ، فقد يرفع الإنسان شعارا براقا يستخدمه في حالتي الحرب و السلام .

المناظرة الثانية

التلفزيون ما له وما عليه

التلفزيون وسيلة إعلامية لها أثرها في حياة الناس ، يراها البعض نافعة ويراها البعض متلفة للأخلاق والمعايير والقيم بل إن الصنف الثاني يراها مفسدة لكل جميل في حياتنا فما حجج كل فريق من الفريقين ؟.

قال الأول : رغم ما يقدمه التلفزيون من بعض الفوائد إلا أن ضرره أكبر من فوائده ، ووجوه الضرر تجعلنا في غنى عن هذه الوسيلة ، وإن حملت بعض النفع .

فقال الثاني : إذا كان الضرر في بعض برامج التلفزيون فهذا لا يجعلنا نلغي هذه الوسيلة الحيوية فمنافعه الملموسة لنا تدفعنا إلى عدم الاستغناء عنه ، فهل نستطيع أن نستغني عن الكهرباء بحجة أنها مميتة في بعض الأحيان ؟

فقال الأول : هذه مقارنة غير صحيحة فالكهرباء إن كانت مميتة في بعض الأحيان إلا أنها لا تهدم قيما تعارف عليها المجتمع واتخذها معيارا لبناء الحياة واحترام تعاليم الله في كل الأديان ، فالتلفزيون مهما كانت منافعه ، فالأضرار الناتجة عنه تصيب حياتنا وقيمنا في مقتل ، فبرامج العري والفجور سواء في القنوات العربية أم القنوات الأجنبية تقضي على باقي القيم التي بقيت لأولادنا .

فقال الثاني : إنك بهذا الحكم تفوت علينا الإفادة من البرامج الدينية والعلمية والأدبية وتضيع على ربات البيوت ما ينفعهن في شئون البيت وغير هذا كثير من المنافع في وجوه جديدة من وجوه الحياة .

فقال الاول : إذا كنت تحتج لوجود هذه المنافع فأنا أحتج لإلغائه بما يأتي به من أضرار ، وبما يعرضه من مشاهد في التمثيليات ،تخدش حياء الأسر ، وبما يثيره عند الشباب من الميول غير البناءة ، كالميل إلى تقليد المغنين الذين أفسدوا علينا الغناء ، وأيضا بما تعرضه الأفلام من قصص بعيدة تمام البعد عن قيمنا وديننا وتقاليدنا ، فانتشار الزواج العرفي في بلادنا بدأ مع الأفلام التي تدعو إلى ذلك .

فقال الثاني: القضية في هذه الأمور ليست قضية التلفزيون ولكن قضية التربية في البيوت والتمسك بالأخلاق ، بل وترك الآباء والأمهات أبناءهم بلا رقابة ولا توجيه بحجة التخلف والتحضر .

فقال الاول : أنا معك في جزئية التربية في البيوت ، ولكن ليس هذا مبررا لنترك التليفزين يفسد حياتنا بما يقدمه من برامج تتسم بالإسفاف وبما يقدمه من مناظر لا يقرها العرف ولا الدين .

فقال الثاني: إنك بذلك تدعو إلى الجمود وعدم التطور ، وعدم مواكبة العالم في سيره.

فقال الاول : هذه مقولة كل من يحاول تبرير سيادة الخطأ ، فما التطور الحضاري في عري معظم المغنيات في تقديم : الفيديو كلاب " ؟ وما هو التطور الحضاري في الألفاظ البذيئة التي يطلقها الممثلون وللأسف تصبح على ألسنة الصغار والكبار .

فقال الثاني: التلفزيون له مفتاح للقنوات ، فلماذا لا نوجهه إلى البرامج التي تفيدنا ونبتعد عن الأشياء التي تضرنا حسب كلامك ؟ فليس معنى سوء استخدام الشيء ألا نستخدمه ، فهل نستغني عن استخدام السكينة لأنها من الممكن أن تستخدم في القتل ؟

فقال الاول : المقارنة غير صحيحة ،لأن المقارنة بين جماد وبشر،وضررها لن يصيب إلا المتضرر منها ولكن التليفزيون ضرره مثل الوباء لا يبقي ولا يذر .

فقال الثاني: معنى ذلك أنك تطالب بإلغاء التلفزيون .

فقال الاول : بما يقدمه الآن ، وبما يحركه من غرائز ، وبخروجه عما تدعو إليه الأديان ، نعم .

فقال الثاني : عموما أسألك سؤالا: هل بإلغاء التلفزيون يتحقق إصلاح الشباب ؟

فقال الاول : بإلغاء التلفزيون نسد بابا من أشد الأبواب خطرا ولا تقل إننا نفيد منه ما تعرضه البرامج الثقافية ، فالمكتبات مليئة بمختلف الموضوعات والمدارس والجامعات ورجال الوعظ في المساجد والكنائس جديرون برفع لواء التنوير والتثقيف في مجتمعهم.

فقال الثاني : إنه من غير المعقول أن يجري علاج الأمور بهذا الشكل الذي لا ترى فيه الحياة إلا من زاوية ضيقة .

فقال الاول : يا أخي لابد من حل لهذه الإشكالية.

فقال الثاني : نعم هناك حلول ؛ ولكن ليس منها إلغاء التلفزيون ؛ ولنتأمل الشمس إذا وقفنا تحتها طويلا ماذا يحدث ؟ هل معنى ذلك أن نلغي الشمس من حياتنا ؟

فقال الاول : ماذا تقصد بكلامك هذا ؟

فقال الثاني : أنا معك في بعض ما تقول ، ولكن ليس معنى ذلك أن نحطم كل التراث الإنساني . يا أخي نحن فعلا محتاجون إلى ترشيد كل برامج التلفزيون وتوجيهها بما يتناسب مع قيمنا وديننا.

فقال الاول : أنا متفق معك في ذلك.

فقال الثاني : كلنا نطمع في نشر قيم الحق والجمال.

فقال الاول : شكرا لك لأنك تفهمت وجهة نظري.

التعبير التحريري

وهو ما تطلق عليه التعبير الكتابي، وله من الأهمية مالا يقل عن أهمية التعبير الشفوي، وهما في رأينا وجهان لعمله واحدة، فالتعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، بل من أهم أنماط النشاط البشري، لأن بدونه لا يستطيع البشر أن يحافظوا علي ثقافتهم ولا علي تراثهم ولا علي حضارتهم، بل ولا نستطيع الاستفادة من نتائج العقل الإنساني الذي لا بديل للكلمة المكتوبة في حفظه ونقله وتطويره، لذلك نقول: إن التعبير الكتابي من أهم قنوات الاتصال الإنساني، بل وأداة من أهم أدواته، بل نستطيع القول إن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال، وهو يسهل عمليتا التفكير والتعبير عن النفس، من أجل ذلك استمد أهميته القصوى في حياة الفرد والجماعات.

اغراض التعبير التحريري

للغة وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، وقد بيّنا دور التعبير الكتابي في حفظ وتطوير حضارة الإنسان، من أجل ذلك كان لزاماً علينا أن نبين أغراض التعبير وهي:

(أ) تكوين القدرة علي التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة والغريبة والوعي بما فيها من قيم.

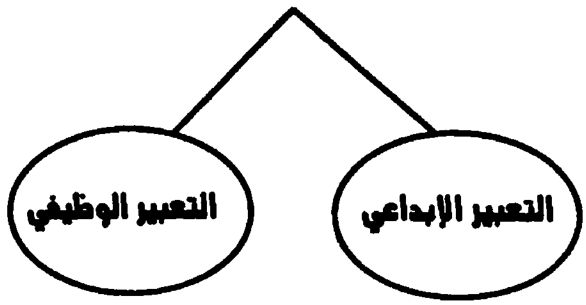
(ب) تنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لإثراء التفكير وتعميق الخبرات الشخصية والتعبير عنها والاستفادة منها.

(ج) تكوين ملكة التفكير الواضح والمنظم في الأشياء والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية والتعبير عنها والاستفادة منها.

(د) تنمية القدرة علي تنظيم الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية.

(هـ) السيطرة الكاملة علي الاستخدامات الصحيحة للغة وعلي ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلي فقرات، والهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم، ورسم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة.

أنواع التعبير التحريري



التعبير التحريري له صور مختلفة يتبين منها الغرض من الكتابة، فإذا كان الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وحل مشكلاتهم، وقضاء حوائجهم سمي هذا النوع بالتعبير الوظيفي مثل كتابة التقارير وكتابة الرسائل، وبطاقة الدعوة، والإرشادات، والإعلانات، والمذاكرات، والنشرات وكل ما ينظم حياة الناس وهذا النوع يحتاج إلي تركيز الفكرة، وسهولة الأسلوب، واختيار الألفاظ التي تناسب الموضوع ، وأما إذا كان الغرض من الكتابة التعبير عن الأفكار والخواطر والأحاسيس ونقلها إلي الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة فيطلق علي هذا النوع التعبير الإبداعي مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيليات، والتراجم، ونظم الشعر وقد يشترك النوعان في نسق الكتابة، لأنهما ضروريان لكل إنسان فالنوع الأول يحقق حاجة الإنسان في تسيير الحياة وتحقيق المطالب المادية

والاجتماعية، والثاني يمكنه أن يؤثر في الحياة العامة، ويعطيها الروعة والجمال والإحساس.

ونحن في مدارسنا لا نقصر موضوع التعبير علي نوع واحد من النوعين السابقين؛ لأننا كما نسمو بالإحساس يجب أن نراعى متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه، ونحقق مطالبه المادية، وكما أن التلميذ في حاجة للتعبير الإبداعي فكذلك هو في حاجة للتعبير الوظيفي.

اختيار موضوعات التعبير

لاختيار موضوعات التعبير اتجاهان:-

الأول: إبداعي:

ويعبر عن مواقف الحياة المختلفة فيختار المدرس موضوعا من معلوماته يناقشه مع التلاميذ معني ذلك لأن المدرس قد يختار موضوعا لا يميل إليه التلاميذ، وبالتالي سيصيب التلاميذ بالملل، ولذلك رأى أصحاب هذا الاتجاه أن خير وسيلة لتحقيق ميل التلاميذ في عملية التعبير تتحقق بالأتي:

(أ) تعدد الموضوعات حتى يجد كل تلميذ ما يشبع حاجاته وميوله.

(ب) مشاركة التلاميذ في اختيار المناسبات الاجتماعية والأسلوب الذي يحرص عليه أصحاب هذا الاتجاه هو مناقشة المعلم لتلاميذه كما أوضحنا في اختيار موضوع الاتصال الشفوي لاستنتاج الأفكار والعناصر التي ترشد التلميذ وتوجهه، وفكره تعدد الموضوعات وتخيرّ المناسبات تخلق عند التلميذ الاتجاه الإبداعي في التفكير. وهذا هو الغرض الحقيقي وراء الاتجاه الأول.

الثاني: وظيفي:

بمعني أن يكون التعبير تعبيرا وظيفيا يتم في مواقف الحياة ويعبر عن أنماط النشاط التعبيري.

والتعبير الوظيفي ينحصر في:-

- اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم اليومية.

- مساعدة الإنسان علي تأدية مطالب الحياة المادية والاجتماعية وما يتطلبه الحال عند اتصاله بالناس سواء في المنزل أم المدرسة أم الشارع أم المؤسسات الحكومية أم المصانع أم المواصلات أم السوق إلي غيرها من مناحي الحياة المختلفة وموضوعاته تشمل: المحادثة والمناقشة وإلقاء التعليمات، والإرشادات، وكتابة الرسائل والبرقيات والتقارير والمذاكرات والإعلانات والدعوات وملء الاستمارات وتلخيص المحاضرات والمذاكرات.

نماذج من التعبير الوظيفي

النموذج الأول

إرشادات عامة للرسالة

١-عنوان المرسل والتاريخ يكتب في أعلي الجانب الأيمن من الصفحة مثل:-

١٥ ش بورسعيد
الإسكندرية
ص.ب: ٢٧٥
القاهرة في ٢٠٠٤/٥/١

٢- اسم المرسل إليه:

الأستاذ الفاضل/ ....

٣- التحية: مثل :- (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أو تحية طيبة وبعد أو بعد تقديم وافر التحية.

٤- مضمون الخطاب ويتضمن صلب الرسالة المراد توصيلها ويكتب بعبارة بسيطة سهلة في لغة مباشرة مع استخدام قواعد الأدب وكلمات مثل:- (من فضلك ، أرجو ، أشكرك) ويفضل أن يكون الخطاب قصيرا وواضحا ووافيا بالغرض الذي كتب من أجله.

٥-عبارات الختام مثل:- (السلام عليكم - وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، وتفضلوا بقبول وافر التحية).

مقدمه لسادتكم

اسم المرسل

النموذج الثاني

طلب تركيب تليفون

جمهورية مصر العربية

محافظة ....

السيد المهندس رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

بعد التحية

أرجو التكرم بالموافقة علي تركيب تليفون

الاسم/ .... العنوان/ ....

غرض الاستعمال: .... منزل: ....محل: ....

عيادة: ....

ومستعد لدفع كافة الرسوم المقررة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مقدمه لسيادتكم

تحريرا في / /٢٠٠٤

الاسم/ .... التوقيع/ ....

العنوان/ .... بطاقة/ .... رقم/ ....

النموذج الثالث

طلب استخدام استخراج بيان نجاح او رسوب

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظـة ....

مديـــرية ....التعليمية

شئون الطلبة بإدارة ....

السيــد/ .... مدير شئون الطلبة لإدارة ....

تحية طيبة وبعد

فأرجو التكرم بالموافقة علي استخراج بيان نجاح لي وبياناتي كالآتي:

اسم الطالب/ .... اسم المدرسة/ ....

نـــوع البيان/ .... نجـــــاح/ ....

رســــوب/ .... الفرقـــة/ ....

رقم الجلوس: .... سنة النجاح أو الرسوب: ....

اللجنة التي أدي الامتحان أمامهـا: ....

اسم الجهة المقـــدم إليها المستخرج: ....

ومـــرفق طـــيه حوالـــة بـــريدية بالرســـوم المقـــررة بـــرقم ....

ومبلغ ....

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

توقيع صاحب البيان

تحريرا في / /٢٠٠٤

الاسـم/ ....

العنوان/ ....

النموذج الرابع

طلب التحويل من مدرسة إلي مدرسة أخري

محافظــة ....

إدارة .... التعليمية

مدرسة/ ....

السيد الفاضل مدير مدرسة: ....

تحية طيبة وبعد

فـــأرجو الـــتكرم بالموافقـــة علـــي تحويلـــي مـــن مدرســـتكم إلـــي

مدرسة/ .... إدارة ....

وذلك طيه الأوراق التي تثبت ذلك وبياناتي:

الاســم: ....

الصــف: .... فصل : ....

الحــالة: ناجح/ ....معيد/ ....تاريخ الميلاد / / ١٩

السن في أول أكتوبر ٢٠٠٤ يوم شهر سنة

....

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

تحريرا في / /٢٠٠٤

مقدمه لسيادتكم

....

بكر سلامه أبو السعود

١٠ ش أحمد ماهر - المحمودية

ص.ب: ٤٩٠

المحمـــــودية فـي ٢٠٠٤/٦/١

السيد الفاضل مدير بنك .... فرع ....

تحية طيبة وبعد

فـأرجو الـتكرم إعطـائـي دفـتر شـيكات عربـي وأفرنجـي فـئة (٢٥) خمسـة وعشرين شيكا ، واتعهد بأن أحافظ علي هذا الدفتر وأن أكون مسئولا عن كل ضرر أو خسارة من استعماله بطريق الخطأ أو خلافه.

الاســم: بكر سلامه أبو السعود.   رقم الحساب:

العنوان: ١٠ شارع أحمد ماهر - المحمودية - البحيرة

وتفضلوا بقبول أصدق تحياتنا

مقدمه

بكر سلامه أبو السعود

النموذج السادس

رسالة تهنئة بالنجاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاســم: ....

العنوان: ....

التاريخ: ....

أخــي العــزيز وصــديقي الجميــل / ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فيسرني أن أبعث إليك بتهنئتي الخالصة بنجاحك الباهر الذي يؤهلك لدخول المدرسة الثانوية التي ترغب فيها، فألف مبارك مع دوام التقدم والازدهار وفقك الله لما فيه الخير لك، ولوطننا الحبيب، وحقق أمانيك والسلام.

المخلص

النموذج السابع

خطاب تهنئة بعقد القران

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسـم: ....

العنوان: ....

التاريخ: ....

صـديقـي العـزيـز الأستـــاذ/ ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فيسرني أن أبعث إليكم برسالتي المتواضعة تحمل في طياتها أجمل التهاني بعقد قرانك علي شريكة حياتك متمنيا لكما حياة زوجية سعيدة وذرية صالحة.

صديقي الحميم، لقد بلغني هذا النبأ السعيد، فغمرني بسعادة فائقة فأسرعت بكتابة هذه الرسالة، وكنت أود أن أكون معك لأشاركك أفراحك وأقدم إليك خالص تهنئني بنفس لولا ظروف قهرية خارجة عن إرادتي أكرر التهاني لكما، وبالرفاء والبنين مع أطيب الأمنيات والسلام.

تحريرا في ٢٠٠٤/٦/٣

المخلص

النموذج الثامن

خطاب دعوة لزيارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاســـم: ....

العنوان: ....

التاريخ: ....

صـــديقــي العـــزيـــز الأستـــــــاذ/ ....

أبعث إليك أحر أشواقي، وعاطر تحياتي، وأطيب تمنياتي لك بدوام الصحة والعافية

وبعد ،،

فقد مضت مدة طويلة دون مراسلتك لـي، ولعل المانع خيراً، وإني في غاية الشوق لرؤيتك وقضـاء وقت ممتع معك، ولذلك فإنه يسرني أن أدعوك لزيارتي في عطلة نصف العام لقضـاء إجازة جميلة معنا، حيث يمكنك زيـارة الآثـار المصرية العظيمة في الأقصر الخـالدة مثل معبدي الأقصر والكرنك وطريق الكباش ووادي الملوك وآثـار أسوان الشـامخة مثل: فيله، ومعبد كلابشـة، وجزيرة النباتات، وقبر أغاخـان، وقبر عباس العقاد، وخزان أسوان، والسد العالي وبحيرة ناصر، كما تشاهد معالم أسوان القديمة والحديثة ونهضتها الصناعية مثل: مصنع كيما للأسمدة، وكسارة خـام الحديـد، وكذلك تستمتع بـالجو الدافئ والشمس المشرقة، وكذلك مشـاهدة أهرام الجيزة الخـالدة، وأبو الهول والمتحف الفرعوني والإسلامي والحرفي وقلعة صلاح الدين وكثير من الآثـار الإسلامية والقبطية، والأزهر الشريف بالقاهرة وهذا بجانب المعـالم الحضـارية الحديثة في القاهرة مثل مترو الأنفاق والمباني الحديثة والصناعات المتطورة، وإنني لأنتظر ردك محددا موعد حضورك وإلي أن نلتقي لك مني أجمل.

التحيات والسلام

أخوك المخلص

النموذج التاسع

تلكس طلب بصناعة

تلكس ٧١٢٥ رشيدكو العاشر من رمضان

مرسـل من: رشيدكو للصناعات الغذائية - العاشر من رمضان - مصر

إلي شـركة: I.C.B.L فرنسا

مرجع رقم: س.م ٢٧٩٣/٧

مطلوب: (أ) ٢٠٠٠طن لبن جاف

(ب) ١٠٠٠ طن زبدة بقري

نوافق علي :

١- سعر الطن من اللبـن الجـاف ٣٨٢٥ فرنك فرنسي.

٢- سعر الطن من الزبدة البقري ٥٢٣٥ فرنك فرنسي.

والدفـع: خطاب اعتماد غير قابل للإلغاء من خلال بنك باريس.

مع وافر التحية

تلكس المرسل إليه ٥٨٨١٠٥ باريس - فرنسا

النموذج العاشر

دعوة لحضور حفل عيد الاسرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة : .... التعليمية

مدرسة: .... الإعدادية

السيد ولي أمر الطالب / ....

تحية طيبة وبعد

فنتشرف أسرة المدرسة بدعوة سيادتكم لحضور حفل عيد الأسرة الذي تقيمه مدرستنا يوم ....الموافق / / ٢٠٠٤الساعة (١٠) العاشرة صباحاً بالملعب الرياضي الملحق بالمدرسة.

مع قبول وافر التحية وعظيم التقدير

مدير المدرسة

....

النموذج الحادي عشر

إعلان عن القراءة للجميع

محافظة ....

إدارة الخدمات بمديرية ....

إيمانا بأهمية القراءة وتيسيرا علي أبنائنا وبناتنا يسرنا أن نعلن فتح مكتبات ....المختلفة للراغبين في القراءة في الأوقات الرسمية من الساعة................ صباحا إلي الساعة................ بعد الظهر، تحت إشراف أمناء المكتبات الذين يوفرون للقارئ كل وسائل الراحة، كما يقدمون كل المساعدات للمترددين علي المكتبة وسوف توزع جوائز عينية وأدبية علي الفائزين بلقب أحسن قارئ مع أطيب الأمنيات.

مدير إدارة الخدمات

....

النموذج الثاني عشر
إعداد برنامج حفل

برنامج حفل عيد الأم بمدرسة/ ....

لإعداد برنامج الحفل إعدادا جيداً يراعي ما يلي:

١- معرفة موعد بدء الحفل ٢- ما سيقدم أثناء الحفل

٣- الخاتمة ٤- ما قد يحدث من مفاجآت

٥- فئة الحاضرين والمنظمين للحفل

البرنامج:-

١- الافتتاح بتلاوة أية الذكر الحكيم - أحد الطلبة/ إحدى الطالبات.

٢- نشيد الأم تقدمه تلميذات : ....

٣- كلمة مدير المدرسة للترحيب بالضيوف.

٤- كلمة الأم وفضلها وواجب الأبناء ونحوها يلقيها الأستاذ/ ....

٥- كلمة عن الأسرة السعيدة ودور أفرادها في تحقيق هذه السعادة للأستاذ/ ....

٦- كلمة مجلس الآباء والمعلمين يلقيها الأستاذ/ ....

٧- كلمة مدير الإدارة يلقيها الأستاذ/ ....

٨- كلمة الطلبة أو الطالبات يلقيها الطالب/ ....

٩- الحفل الرياضي ويقدم فيه ....

١٠- تمثيلية عن الأم تقدمها تلميذات ....

١١- النشيد الوطني

١٢- الختام

من خلال دراسة هذه النماذج ندرك أهمية التعبير الوظيفي ودوره في مساعدة الإنسان علي تأدية مطالب حياته اليومية ورغم كثرة النماذج اكتفينا

بالأمثلة التي ذكرناها في الصفحات السابقة واعتبرناها أمثلة لأهمية التعبير الوظيفي.

وللأسف فالتعبير الوظيفي مهمل في مدارسنا، فهو لا يأخذ حظه في كثرة التدريب عليه بعمل مخطط يجعل التلميذ عنصرا فاعلاً في كل مواقف الحياة.

والتعبير الوظيفي يتسم أسلوبه بالإيجاز باختصار الموضوع في عدد أقل من الأسطر دون الإخلال بالمعني العام وجوهر الموضوع وبذلك يكون التعبير عن المعني المراد بلفظ أقل.

وأسلوب الإيجاز ليس قاصراً علي التعبير الوظيفي بل يمتد أثره إلي التعبير الإبداعي فقد يكون حذف الكلمة أو الجملة حذفاً بلاغيا بدافع الرغبة في الإطلاق وعدم التحديد أو لاستثارة المشاعر والفكر أو قد يكون لإخفاء غرض خاص مثل الحذف في البناء القصصي.

في هذا الباب يحضرنا سؤالان.

متى يستخدم الإيجاز؟ وكيف نختصر موضوعاً أو نصاً؟ لإجابة السؤال التالي نتبع الخطوات التالية:

١- اقرأ الموضوع لتعرف فكرته الأساسية.

٢- اقرأ الموضوع جملة جملة ثم أحذف من كل جملة الكلمات التي إذا حذفت لا يؤثر ذلك في المعني العام مثل: (النعت والحال والمبدل منه والمترادفات والمفعول المطلق والمفعول لأجله والتوكيد والخبر المتعدد والتكرار والتفاصيل الجزئية والجزئيات غير الضرورية.

٣- أعد صياغة الجمل بعد الحذف مع المحافظة علي المعني العام ووضوح الفكرة.

- **وامثلة الإيجاز والتلخيص كثيرة منها:**

النموذج الأول

اقرأ القطع التالية ثم اكتب ملخصا لكل منها فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر ، وضع عنوانا مناسبا لها :

" دولة عجيبة ، تبسط أجنحتها الصغيرة على الدنيا ، وتنتشر أفرادها على كل البقاع ،ولا تختفي من أرض ولا تخلو منها سماء،إذا رأت عين الشمس زقزقت ، وإذا خرج الصبح من عين الليل خرجت هي من الأعشاش . من هو المنادي الخفي الذي يوقظها جميعا في لحظة واحدة ، فتهب إلى العمل وهي تغني ، فلا كسلان متخلف ولا متثائب مترف ، إنها تخرج كلها للعيش فرحة مغردة ، متواضعة ، متآخية ، والانسان لا يحلم إلا باستغلال أخيه الإنسان ليعمل بدلا منه منذ الصباح الباكر، ويتمدد في فراشه يتمطى ويتراخى حتى الضحى ، فلا يرى الشمس الذهبية،ولا الفجر الفضي ، ولا يستنشق الهواء الندي ،إنما شمسه ذهب مرصود في المصارف ، وفجره فضة تزين أدوات حجرته ، وهواؤه طمع صدره ".

☐ لكي نلخص القطعة نقوم بالإجراءات التالية :

١- نقرأ القطعة قراءة متأنية للوصول إلى فكرتها الرئيسة وهي : مقارنة بين دولة الطيور ودولة البشر من حيث العمل .

٢- نقرأ القطعة السابقة جملة جملة ثم نحذف من كل جملة : النعت، والحال والمبدل منه ، والمترادفات ، والمفعول المطلق ، والتوكيد ، والخبر المتعدد ، والتكرار ، والتفاصيل الجزئية ، والجزئيات غير الضرورية .

٣- بعد الحذف تعاد صياغة الجمل فتكون كما يلي : دولة عجيبة ، تنتشر أفرادها في كل البقاع ، توقظ في لحظة واحدة ، فتهب إلى العمل ، وهي فرحة مغردة ، متواضعة متآخية ، بينما الإنسان يستغل غيره ؛ ليعمل بدلا منه منذ الصباح ، فيتكاسل عن العمل، ويظل نائما حتى الضحى .

٤- يتم اختيار عنوان مناسب للقطعة وليكن : " دولة الطيور ودولة البشر".

النموذج الثاني

لخص الفقرة الآتية باسلوبك فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر مستخدما علامات الترقيم المناسبة:

" ... علموا الشباب رياضة النفس والجسد تعلموهم معنى الحياة وتصدفوا بهم عن ظواهرها وقشورها . علموهم الرياضة البدنية والفنون الجميلة تنشط أبدانهم ونفوسهم ، فلا تلذ لهم غثاثة الظواهر وتفاهة القشور. علموهم الموسيقا والتصوير والتمثيل وما في هذه الفنون من فتنة وسحر يعلموا أن الحياة في غنى عن التمويه والطلاء ؛ لأنها جميلة بذاتها ، لا بما يصبغ به إهابها ، محببة إلى النفس بصفاتها لا بما تغطي به قوالبها وأشكالها . علموهم هذا تعلموهم معنى الحياة وتخرجوا بهم عن ألفاظها ، ومتى بلغنا من الحياة إلى معانيها فاللعب والجد هناك سواء والشغف بالظواهر من نوع الشغف بحقائق الأشياء " .

- ❑ نقوم بتطبيق ما تناولناه في النص السابق فتكون فكرة النص كما يلي :

  الرياضة البدنية والفنون الجميلة والموسيقا والتصوير والتمثيل تنشط الأبدان والنفوس وتعمل على فهم معاني الحياة.

- ❑ نقوم بصياغة القطعة بعد تطبيق ما ذكرناه سابقا من حذف الزيادات في القطعة فتكون الصياغة كالآتي :

علموا الشباب رياضة النفس والجسد تنشط أبدانهم ونفوسهم. علموهم الرياضة البدنية والفنون الجميلة والتصوير والتمثيل يفهموا الحياة ، ويبتعدوا عن غثاثة الظواهر وتفاهة القشور .

النموذج الثالث

اقرأ القطعة التالية ثم اكتب ملخصا لها لا يزيد عن ثلاثة أسطر مع استخدام علامات الترقيم المناسبة في مكانها وضع لها عنوانا مناسبا :

" من الناس من يمضون في الحياة على غير هدى يسعدون حينا ويؤثرون الراحة حينا، ومثل هؤلاء يتركون فرص النجاح للحظ يلعب بهم فلا تكن كهؤلاء .
افتح عينيك على ما حولك وفكر حتى تستفيد من دروس الحياة التي تمر بها.

إنك سترى ناسا نجحوا نجاحا عظيما ، ونالوا ما تمنوه ، وحققوا أهدافهم ، فاختر واحدا أعجبك ، وحاول أن تكون مثله. حاول ذلك عن طريق العمل والمثابرة وقهر العقبات . حاول ذلك منذ حياتك الأولى ، وأشعر نفسك بالثقة والقدرة على الانتصار، فإذا نجحت مرة زاد ذلك من نشاطك وحماسك ، فازددت عملا وازددت نجاحا ، وكنت جديرا أن تصل إلى هدفك ، وقد تصبح يوما رجلا عظيما ".

- ❑ بعد القيام بالإجراءات التي عملناها مع النموذجين السابقين نختار الفكرة التي تدور حولها القطعة ولتكن :

الدعوة إلى العمل وعدم الركون إلى الحظ واتخاذ القدوة الطيبة حتى يتكلل الجهد بالنجاح .

- ❑ ولتكن الصياغة الجديدة بعد إجراءات التلخيص كالآتي :

لا تكن من الذين يتركون فرص النجاح للحظ ، وفكر حتى تستفيد من دروس الحياة ، وحاول عن طريق العمل والمثابرة أن تكون ناجحا ، فإذا نجحت مرة ازددت عملا ونجاحا ، وكنت جديرا أن تصل إلى هدفك .

- ❑ عنوان التلخيص :
- ❑ عناصر النجاح

النموذج الرابع

لخص الفقرة الآتية بأسلوبك فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر ، مستخدما علامات الترقيم المناسب :

" الثقافة غايتها ترقيق الشعور وإرهاف الحس ، والنظرة إلى الأشياء والناس بحب ولطف والوقوف أمام العناصر والألوان بتسامح وفهم وهيام بالفن والجمال يتساميان عن الغلظة والجفوة ، والثقافة تيار متجدد أشبه شيء بالكهرباء لا نراها ولا نشم لها رائحة . ولا نعرف لها حجما ، ولكنها موجودة وفعالة ومؤثرة لا ندري من أين نبعت ، ولا أين تذهب حينما نطفيء المصباح ، أو نوقف المحرك الدوار ، أو نعطل جهازا من أجهزة الإذاعة سواء كانت مسموعة أم مرئية . وتشبيه الثقافة بالكهرباء تشبيه سليم صحيح ، فالثقافة تدفع وتحرك ، وهي تضيء وتنير ، وهي تدفيء وتمنح القوة وكذلك الكهرباء "

- ☐ تتم الخطوات الإجرائية كما شرحنا في النماذج السابقة .
- ▫ الفكرة الأساسية في الفقرة هي :

الثقافة ودورها في دفع وتحريك المجتمع ن وهي تتسامى عن الغلظة والجفوة، حيث إنها تضيء وتنير وتدفيء ، وتمنح القوة كالكهرباء .

- ☐ **بعد الحذف تصاغ الجمل كما يلي :**

غاية الثقافة ترقيق الشعور ، وإبعادها عن الغلظة والجفوة ، وهي كالكهرباء لا ترى ولا تشم ، ولكنها موجودة وفعالة ومؤثرة ، وتشبيه الثقافة بالكهرباء تشبيه سليم ؛ لأنها تدفع وتحرك وتضيء وكذلك الكهرباء .

النموذج الخامس

لخص الفقرة الآتية بأسلوبك فيما لا يزيد عن خمس وثلاثين كلمة مستخدما علامات الترقيم المناسبة :

" المجتمع الذي يتناصح الناس فيه بالخير ، ويتناهون فيه عن المنكر ، ويضربون على أيدي العابثين فيه ، هو المجتمع الرشيد المترابط القوي الذي يتقدم إلى الأمام حثيثا، وينتقل من خير إلى خير ؛ بحكم تضافر الطاقات وتوجهها إلى الإصلاح .

والمجتمع الذي يترك بعضه يفعل ما يحلوله تمييزا أو خوفا أو إهمالا و فلا يحارب أهله الباطل ، ولا ينصرون الحق هو مجتمع فاشل يمضي إلى الوراء حتما ، وينتقل من ضعف إلى ضعف ؛ بحكم تبدد الطاقات ، وانصرافها إلى الشر .

والتاريخ شاهد على ذلك ، فكم من أمة كانت قوية قاهرة غلابة متينة البناء ، وثيقة الأساس ، فلما تركت التناصح وسكتت عن المنكر ، وتركت الظلم يتفشى ، عفا عليها الزمن ، وأسدل عليها التاريخ ستار النسيان ، وصارت أثرا بعد عين "

- ❑ تتم الخطوات كما شرحنا في النماذج السابقة .
- ▫ الفكرة الرئيسة في الفقرة السابقة هي :

التناصح وأثره في بناء مجتمع قوي .

- ❑ بعد الحذف تصاغ الفقرة كما يلي :

المجتمع القوي الرشيد يتناصح الناس فيه بالخير ، ويتناهون عن المنكر ، والمجتمع الفاشل لا يحارب أهله الباطل ، وتنصرف طاقاته إلى الشر ، فكم من أمة قوية عفا عليها الزمن ؛ لأنها سكتت عن المنكر ، وتركت الظلم يتفشى .

مجالات التعبير التحريري

كتابة المقال والقصة والرسالة والتلخيص والتعليق والمذكرات هي مجالات التعبير التحريري في المجتمع وفي المدرسة؟ لذا يجب أن يدرب التلميذ علي هذه المجالات ليتحدث، ويناقش، ويجادل، ويمارس كل ألوان الكتابة التي سيمارسها في الحياة.

من هنا يجب علي المدرس أن يدع التلميذ يكتب ويتحدث وإذا كان التلميذ علي درايه بالموضوع أو يكون الموضوع من اختياره سيشعر أن لديه معارف متنوعة يمكنه أن يعبر عنها، وهذه أول درجة في سلم التفوق، لأن التلميذ يقبل علي الكتابة حينما يشعر أن لديه شيئاً ما يود قوله، وعندما يطلب منه أن يكتب شيئاً فإن دافعيتة للكتابة تتحدد بأهمية المعلومات التي سيكتبها بل أن اقتناعه بما يكتب يجعله يخرج أفضل ما عنده فمثلاً لو طلبنا من التلميذ أن يكتب ملخصا لتجربة عملية فسيكتب بشكل جيد إذا استهوته التجربة ذاتها وإذا استمتع بها وأحس بأن ما يقوم به سوف يلقي التقدير من المدرس ومن التلاميذ، وكذلك إذا طلب من التلميذ أن يتحدث عن الانتفاضة الفلسطينية فسوف يعبر بنبض قوي عنها لأن الأقصى قريب من قلبه، والقدس في بؤرة أحاسيسه فيتمنى أن يكون شهيداً من أجل القدس، وبالتالي سيعبر بكل أحاسيسه عن هذه التجربة خاصة وان وسائل الإعلام المحلية والفضائية تتحدث صباحاً ومساءً عما يفعله اليهود بالشعب الفلسطيني، ومن هنا تكون كتابة التلميذ فرصة لصقل موهبته الإبداعية، وفرصة أيضاً لإخراج مخزونه الثقافي والنفسي والاجتماعي والقيمي.

أهمية الخبرة للكتابة

يقول (هنري سيدل) قولاً فصلاً هو أن الكتابة تشبه شد زناد البندقية فإذا لم يكن بها طلقات لا يحدث شئ، كالتلميذ الذي تثيره لأن يكتب فإذا لم يكن لديه شيء فلن يكتب شيئا، من هنا ينبغي أن يعرف التلميذ أهمية الخبرة للكتابة سواء في المواقف المدرسية أم في المواقف الحياتية وخاصة إذ ما أقتنع بأن ما سيكتبه يؤدي غرضاً له أو للفصل.

والحواس الخمسة وما نحصله من خبرات عن طريقها من أهم مصادر موضوعات التعبير التحريري، وهي تؤدي إلي فاعلية الكتابة، فالكتابة إذا انفصلت عن الخبرة تتفكك المعاني والأفكار لأنها صارت تعبر عن أمور ليس لدينا عنها خلفية فهل نستطيع إجادة الكتابة عن شيء ليس في خبرتنا؟

للإجابة عن السؤال نأخذ المثال التالي:

طلب المدرس من تلميذ الكتابة عن تجربة كيميائية ليس له خلفية عنها فماذا سيكتب؟

ج/ لن يكتب شيئاً.

إذن لابد من خبرة الكتابة لكي نكتب، فبدونها لن نستطيع أن نحقق فاعلية الكتابة. هذا الأمر يضع في أيدينا أهم مفاتيح تدريس التعبير الكتابي، فنحن لا نتوقع من التلاميذ أن يكتبوا إلا عن الأشياء التي خبروها وعرفوا عنها شيئا، والتي لها معني بالنسبة إليهم والتي تحقق حاجاتهم وميولهم، وتعبر عن الجانب النفسي والاجتماعي في حياتهم، فهم يكتبون الخطابات، والبرقيات، لأنهم ألفوا هذا الشكل من الكتابة، ويكتبون ملخصات الكتب لأنهم عرفوا كيفية كتابة الملخصات وهكذا...

❑ معني ذلك:

أن الأفكار تأتي من كل ما لدي الفرد من خبرات سواء كان ذلك في التعبير الكتابي أم في التعبير الشفوي؛ لأن التلميذ يلاحظ العالم من حوله خلال حواسه الخمس، ومن خلال الحواس الخمس يكون رصيداً هائلاً من المعارف والخبرات يستطيع المدرس أن يحركها من خلال إثارة أفكاره.

وكذلك يمكن إثارة عواطفهم فهم يفرحون ويغضبون ويحبون ويكرهون ويمزحون ويتفاكهون ويتشاركون عاطفياً، ولكل منهم صلات وعلاقات يحتاجون للتعبير عنها، ولهم عالمهم الخاص ورؤيتهم للأمور، ونظراتهم للقيم والتقاليد.

كل هذه الأمور تجعل التلاميذ يأتون إلي المدرسة ولديهم حصيلة من الخبرات تمكنهم من الكتابة.

خطوات تعليم التعبير التحريري

لكي نحقق قول (هنري سيدل) في أن الكتابة تشبه شد زناد البندقية فإذا لم يكن بها طلقات لا يحدث شيء، علينا أن نتعلم كيفية كتابة موضوعات التعبير بأنواعها المختلفة، فما هي خطوات تعليم التعبير التحريري؟

هناك ثلاث خطوات في تعليم التعبير التحريري وهي:-

(أ) ما قبل الكتابة:

يجب أن يثير المدرس خبرات التلاميذ قبل الكتابة، وفيها يتعرف التلميذ علي ما يكتب؟ وماذا يكتب؟ وهي مرحلة هامة تسمى مرحلة اكتشاف وتحديد الغرض، ومن خلالها يكتشف التلميذ ويحدد الغرض من موضوعه ويحدد أيضاً الاتجاهات التي ستأخذها كتابته، واختيار الموضوع لا يجب أن يأخذ أهمية أكثر من كيفية كتابته بالرغم من أن تحديد الكتابة متوقف علي النجاح في خطوة ما قبل الكتابة.

(ب) مرحلة الكتابة:

نجاح الكتابة متوقف علي النجاح في خطوة ما قبل الكتابة وفي هذه الخطوة يساعد المدرس التلميذ في تحديد أفكاره الفرعية وتحويل الموضوع العام إلي موضوعات تفصيلية وبالتالي تقسيم الموضوع إلي مجموعة من الأفكار والعناصر المحددة التي تضم كل جزيئات الموضوع مما يحافظ علي وحدة الموضوع وترابطه.

❑ **معني هذا:**

أن تحديد عناصر الموضوع تمكن التلميذ من معرفة المواد التي يحتاجها لكتابة الموضوع وتنظيمه بشكل مناسب.

(ج) المراجعة:

وفيها يظهر دور المدرس لترشيح طريقة الكتابة عند التلميذ ولذلك حرصنا علي إظهار هذا الدور في النقاط التالية:-

١- أن يساعد التلميذ علي إجراء تعديلات وتغيرات وإضافات نحو تنمية الموضوع وتعميقه.

٢- أن يدرك أن أهمية موضوع التعبير ليس في جودة الموضوع ولكن في إثارة المعالجة وقدرة التلميذ علي التعبير عن وجهة نظره، ورؤيته الخاصة، واتجاهاته وميوله.

❑ **معني هذا:**

أنه ينبغي التمييز بين الأفكار وبين اتجاهات التلميذ ووجهة نظره.

٣- أن يركز في فاعلية تنظيم الأفكار، وعمق المشاعر، وهذا يتطلب في نفس الوقت العناية بقواعد الهجاء وعلامات الترقيم لأن عدم إتقانها يؤدي إلي تعطيل القارئ عن متابعة الأفكار والمشاعر ومعايشتها مما يجعل الموضوع مفككاً وغير مترابط.

٤- أن يربط تدريس التعبير بكل فروع مادة اللغة العربية وبكل مواد الدراسة، وبالأنشطة المختلفة، وبكل ما يثير اهتمام التلميذ داخل المدرسة وخارجها.

❑ معني هذا:

يعلم التعبير التحريري من خلال جميع المناسبات والأنشطة اللغوية، ولا ينبغي حصره في حصص محددة، فيمكن مزج التعبير التحريري بالكلام في القراءة والأدب والنصوص والبلاغة والنحو.

٥- أن يعود التلميذ علي أن يكتب ما يتصل به بحيث لا يطلب منه الكتابة إلا إذا كان لديه شيئاً يود كتابته، ويكون راغباً حقيقة في كتابته.

❑ معني هذا:

أن الموضوعات التي تفرض علي التلميذ من المدرس لن تعمل أبداً علي تنميته في مجال الحديث، ولا في مجال الكتابة، لأن التلميذ لا يكون راغباً في كتابة ما لا يحس به، وما لا يرتبط بميوله واتجاهاته.

٦- أن يهتم بالتعبير الوظيفي في كل وقت، وفي كل فرصة، لأن الاهتمام بالتعبير الوظيفي ينمي ملكة الكتابة، ويعمل علي سيلان التعبير في كل وقت، وبالتالي يكون التلميذ جاهزاً للتعبير عما يطلب منه، أما التعبير الابتكارى فيركز الاهتمام فيه علي التلاميذ ذوي الميول والقدرات في الكتابة الابتكارية.

مبادئ تحقق التعبير الابتكاري

التعبير الابتكاري هو غاية ما يطمح إليه عند التعبير الكتابي لأنه يعبر عن مخزون ثقافي مرتبط بالميول والقدرات، وهناك من المبادئ ما يحقق الكتابة في التعبير الابتكاري منها:-

١- خلق جو في الفصل يشجع علي هذا النوع من التعبير وينمي في التلاميذ الميل لهذا النوع من الكتابة ويشجعهم علي أن يكتبوا أشياء تعبر عن أفكارهم الشخصية، وعن خبرات قد مرت بهم سواء خبرات داخل المدرسة أم خارجها.

٢- تشجيع المدرس لمن يكتب الكتابة الأصيلة والساذجة ومكافأة المتميز من التلاميذ، وعلي المدرس أن يقبل كل المحاولات ما دامت مبنية علي التفكير الحر المستقل، وعلي المدرس أن يقود التلاميذ برفق لاكتشاف أنفسهم، وذلك بمطالبتهم بإعادة المحاولة والخروج من تقليد الغير. وكتابة مشاعرهم الشخصية، لذا ينبغي عليه أن يستغل حصص القراءة الجهرية لقراءة بعض كبار الكتاب، أو بعض موضوعات التلاميذ الممتازين.

❑ **معني هذا:**

(أ) أن التعبير عن الأفكار والانفعالات الذاتية أمر مرغوب فيه إجتماعياً وسياسياً وتربوياً.

(ب) أن التفكير الحر يربي التلميذ الحر وهو ما تحتاجه الأمة العربية لرقيها وإعادة مجدها.

(ج) أن المطالبة بإعادة المحاولة محاولة نحو الابتكار.

٣- يعني المدرس بتنمية ميول التلميذ نحو الكتابة الإبداعية ويصقل موهبته فيها سواء كانت الكتابة شعراً أم قصة أم مقالة أم تمثيلية.

كما ينبغي أن يكون تشجيع المدرس منصباً على الإنتاج الجيد مبرزاً نواحي الجودة أو الضعف في النص الأدبي، وأن يكون التوجيه والنقد بحيدة تامة حتى يستطيع المدرس كشف المواهب الأدبية وبالتالي يعمل علي تنميتها وصقلها.

❑ **معني هذا:**

أنه يجب علي المدرس أن يتصف بجملة خصائص أهمها:

(القدرة علي التمييز بين الغث والسمين، والمعرفة الواسعة بألوان الأدب المختلفة والتي يميل إليها التلاميذ حتى يتسنى له الكشف الحقيقي عن المواهب الحقيقية).

٤- من أهم ما يعين التلاميذ علي النمو والتقدم في هذا اللون من الكتابة معرفة بعض المعايير للحكم علي الكتابة وهذه المعايير ليست هي المعايير الأدبية العالية ولكنها المعايير الخاصة بالتعبير الواضح عن المعاني والأفكار وبعناصر التشويق ورسم الشخصيات.

❑ **معني هذا:**

أننا لا نحكم علي كتابة التلميذ بالمعايير التي نحكم بها علي كتابات العقاد أو طه حسين أو المازني ، ولكننا نحكم بمعايير خاصة تتناسب مع قدرات التلاميذ في سن معين أو بمعني آخر نقيس مهاراتهم في الكتابة حسب القدرة العقلية لديهم.

تصحيح التعبير

خير وسيلة للتصحيح ما جاء في مناقشة الأخطاء فردياً إذا كانت الأخطاء فردية ، وجماعية إذا أخطأ فيها معظم التلاميذ أو مجموعة منهم.

وهناك طريقتان للتصحيح هما:-

الطريقة الأولي:

يصحح المدرس جميع الكراسات فيركز علي الفقرة ووضوحها ثم يتخير مشكلة لغوية يراها جديرة بالاهتمام ويعالجها مع التلاميذ فرديا أو جماعيا ثم يتخير بعض الأخطاء الإملائية الشائعة، ولا بأس أن يخطط المدرس لعملية التصحيح بحيث يعالج مع التلاميذ حتى نهاية العام الدراسي عدداً لا بأس به من هذه المشكلات.

❑ **معني ذلك:**

أن علي المدرس أن يحدد الأخطاء الشائعة إملائياً أو نحويا أو لغويا أو أسلوبياً ويعد برنامجا محدداً في فترة زمنية محددة لعلاج كل هذه الأخطاء بحيث ينتهي العام وقد عالج كل هذه المشكلات بدل تراكمها وزيادتها عاما بعد عام ، والشيء الغريب أن نجد بعض خريجي الجامعات يقعون في هذه الأخطاء لأنها لم تصوب في وقتها، وكما يقول الشاعرُ:

لا تحقرن صغيرة　　　　إن الجبال من الحصى

الطريقة الثانية:

يقسم المدرس الفصل إلي قسمين، والمهم أن يكون العدد الذي يطلب المدرس تصحيحه لا يزيد عن عشرين كراسة في كل قسم، والقسم الثاني يكون لديه مذكرة خاصة للكتابة الحرة يكتبون فيها ما يريدون كتابته.

يصحح المدرس كل قسم بالتناوب، ومن الممكن أن يختار بين الحين والأخر بعض المذكرات لقراءتها أمام التلاميذ وأخذ رأيهم فيها.

إيجابية هذه الطريقة:

يمكن أن يجمع المدرس الأخطاء الشائعة في كل صف، ويجعل هذه الأخطاء أساسا يرتكز عليه لمعالجة المشكلات تماما بحيث يتمكن التلميذ من صحة الكتابة إملائيا ونحويا ولغويا وأسلوبيا.

دور المعلم في تقويم التعبير

١- يجب أن يكون التعليق الذي يقدمه المدرس مرتبطاً بكتابات التلاميذ تعليقاً مباشراً، موضوعياً، فلا نقارن كتابات التلميذ مهما كانت المرحلة التي يمثلها بكتابات كبار الكتاب؛ لأننا لو فعلنا ذلك سنقضي علي أي موهبة أدبية أو فكرية ولكن علينا أن نقارن كتابات التلاميذ معاً ونقدرها علي هذا الأساس.

٢- يجب أن يشجع المدرس التلميذ وأن يقدر تعبيره بعد أن يصحح كتابته. بمعني أن يظهر جمال أسلوبه ولو في جملة واحدة، وليأخذ الجزء المضيء من القمر بدل أن يتلمس الجزء المظلم.

٣- يركز المدرس في التصحيح علي ما يمس الفكرة أولاً ثم علي ما يمس المشكلات اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ بمعني أن يبين مدي عمق الفكرة أو جلال الفكرة قبل أن يتحدث عن الأخطاء الشائعة ولا مانع من أن يعالج بعض الأخطاء الفردية ولا مانع من وضع برنامج لمعالجة هذه الأخطاء.

٤- يجب أن يوضح المدرس للتلميذ وجهة نظره في تصحيح مشكلات الكتابة لديه.

٥- يرجع المدرس للتلاميذ كراستهم سريعة بقدر الإمكان حتى يتمكنوا من الاستفادة بما قام به المدرس من نقد وتوجيه.

٦- يتخير المدرس عدداً من الجمل الخاطئة في الفكرة وفي الأسلوب وفي اللغة دون إشارة إلي الأسماء في اليوم الذي أرجعت فيه الكراسات ويكتب هذه الجمل علي السبورة ويناقشها مناقشة جماعية.

موجهات في عملية تقويم التلميذ

(أ) تنظيم المادة المكتوبة ويشمل مدي سيطرة التلميذ علي الأفكار والنظام الذي وضعت فيه الأفكار والفقرات التي تناولتها.

(ب) الأسلوب: ويتضمن الكلمات والجمل المؤثرة والفعالة وإلي أي مدي تتباين الجمل وتختلف وتتنوع.

(ج) أصالة التفكير الذي يظهر في الموضوع ككل.

(د) الهجاء - الخط.

(هـ) بداية الموضوع ونهايته، وبداية كل فقرة ونهايتها.

(و) ويمكن أن يستعين المدرس في التصحيح بالأسئلة التالية:

١- إلي أي مدي حدد التلميذ الموضوع وخططه؟

٢- إلي أي مدي أحكم تلاحق الأفكار؟

٣- إلي أي مدي قدم التفاصيل الشواهد الكافية؟

٤- إلي أي مدي احتفظ بوحدة الفقرة؟

٥- إلي أي مدي انتقل من فكرة إلي أخري انتقالاً مناسباً وسليماً؟

٦- إلي أي مدي كون جملاً بشكل جديد ونوع فيها؟

٧- إلي أي مدي استخدم الكلمات استخداماً دقيقاً؟

٨- إلي أي مدي استخدم قواعد الهجاء والكتابة والترقيم استخداماً سليماً؟

٩- إلي أي مدي استخدم القواعد النحوية استخداما سليماً؟

الأخطاء الشائعة في الإملاء

لكي نتخلص من الأخطاء الشائعة في الإملاء يجب أن نلم بقواعد الإملاء ، ولنبدا بالهمزة ، والهمزة في أول الكلمة إما أن تكون همزة وصل أو همزة قطع .

ومن الأخطاء الشائعة أيضا كتابة الهمزة المتوسطة على نبرة، فكيف ترسم هذه الهمزة ؟ وما سبب كتابتها على نبرة ؟ كذلك كتابة الهمزة المتوسطة على واو ، فما حالات رسم الهمزة المتوسطة على واو .

وكذلك كتابة الهمزة المتطرفة،وهي أيضا من المشكلات التي يقع فيها التلاميذ، وهي تكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها ، كذلك الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء ، وكذلك رسم التاء المفتوحة في الأسماء والأفعال والحروف.

ومن المشاكل أيضا الألف اللينة فمتى تكتب ألفا ومتى تكتب ياء ، ومن المشاكل أيضا زيادة بعض الحروف في بعض الكلمات رغم عدم نطقها، وهذه الأحرف هي الألف والواو مثل زيادة الألف في لفظة (مائة)،

كذلك حذف بعض الحروف من بعض الكلمات مثل حذف الألف من (ابن وابنة وأي ، وأية ، وها للتنبيه ، وأسماء الإشارة، وبعض الكلمات مثل : الله ، إله ، اللهم) ومثل حذف النون خطا إذا دخلت على (من ، وما) الموصولتين مثل قولك : اقترب ممن تحب ، وابتعد عمن يبغضك .

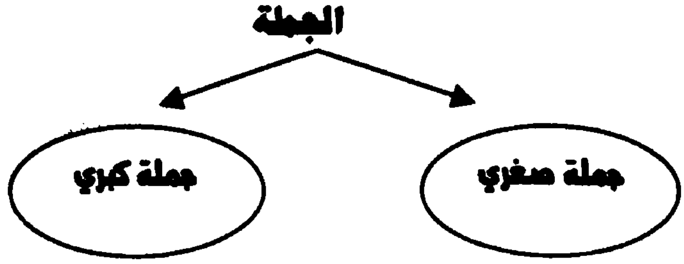
وكذلك إذا وليت ما إن الشرطية مثل قول الحق : " إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما " .

وتحذف الواو من كلمتين فقط هما : (داود ، وطاوس) .

والطالب بمعرفة بعض هذه القواعد الإملائية يستطيع كتابة موضوع التعبير بأسلوب سليم ، بل ومن الممكن أن تعالج أخطاء الإملاء ببرنامج تتحقق فيه سلامة الكتابة.

بعض قواعد النحو

تتركز قواعد النحو في الجملة بنوعيها ، وفيما يتعلق بها ، وفي سلامة قواعد النحو ما يؤدي إلى سلامة المعنى ، فكما يقال الإعراب فرع المعنى ، ومعنى ذلك أن قواعد النحو توضح المعنى وتزيل ما به من إبهام ، والفاعل في المعنى غير المفعول به ، وكتابة الجملة الاسمية تختلف معنى وقيمة عن الجملة الفعلية ، بل والإعراب بالحركات يختلف عن الإعراب بالحروف شكلا ومعنى؛ ولذلك حرصت على إضافة هذا الباب إلى الكتاب كي نتخلص من الأخطاء الشائعة في النحو .



و الجملة الصغرى تتكون من :

اسم + اسم نحو :

- الله معبود

أو :

فعل + اسم نحو:

- أشرقت الشمس

و الجملة الكبرى تتكون من :

تداخل جملة أو أكثر فى بناء الجملة الواحدة وهي تتكون من:

اسم + اسم + اسم نحو :

- شيماء أخلاقها طيبة

أو : اسم + فعل + اسم نحو:

- الله ينير السماوات و الأرض

أو : اسم + اسم + فعل نحو:

- الله رحمته وسعت كل شئ

وإذا نظرنا إلى صحة النحو عند كتابة التعبير سنفهم المحتوى الذى يتخذه التلميذ مادة للكتابة

والجملة بدورها تنقسم إلى جملة اسمية و إلى جملة فعلية و الجملة الإسمية تبدأ باسم مرفوع متحدث عنه و تنقسم إلى ركنين أساسيين هما المبتدأ و الخبر و المبتدأ أو الخبر كلاهما مرفوع سواء أكان الرفع ظاهرا أو مقدرا أم محلا نحو :

- جنود الله منتصرون و نحو:
- المؤمنات فائزات و نحو:
- الأبوان رحيمان و نحو:
- المؤمنون فائزون و نحو:
- أخوك فائز و نحو:
- وطنى جنة و نحو:
- هو الله

فى الأمثلة السابقة نجد اختلاف علامات الرفع الضمة مع المفرد و جمع التكسير و جمع المؤنث السالم ، و الألف مع المثنى و الواو مع الأسماء الخمسة و جمع المذكر السالم ،فإذا كانت الأخطاء الشائعة عند تصحيح النحو فى مثل هذه الموضوعات فردية تصحح فرديا و إذا كانت جماعية تشرح القاعدة لإلمام التلاميذ بها حتى تفهم و لا تكرر كذلك إذا دخلت على هذه الأمثلة كان و أخواتها أو إن وأخواتها سنجد رفع الاسم مع الأولى و نصب الخبر مع الثانية و العكس مع

كان و أخواتها و في حالة النصب سنجد الفتحة مع المفرد و جمع التكسير و الكسرة مع جمع المؤنث السالم و الياء مع المثنى و جمع المذكر السالم و الألف مع الأسماء الخمسة و يتبع في الإعراب النعت و المعطوف و يحمل على النصب التمييز و المفعول به و الحال و المفعول المطلق و المفعول لأجله

والأفعال المعتلة الآخر يجب أن تأخذ دورها في الشرح و التصحيح فعندما نقول :

" يدعو المسلمون الله " فلا نكتب ألفا بعد واو الفعل (يدعو) لأن الألف تكتب مع الأفعال الخمسة في حالتي النصب و الجزم و في حالة الأمر نحو:

- المسلمون لم يدعوا الله
- المسلمون لن يجثوا على أقدامهم للعدو

و نحو:

- أيها الناس : ادعوا ربكم

و عندما نقول :

- يقضي الله يوم القيامة

فالفعل (يقضي) لم يسبقه ناصب و لا جازم لذلك يرفع تقديرا و يبقى كما هو بشكله و إذا جاء بأول الكلام مثل هذا المثال فإنه يفرد و لا تسند إليه واو الجماعة إلا إذا سبق بجمع فنقول :

- الملائكة يصلون على النبي

و تحذف النون و يحل محلها الألف إذا سبقت بناصب أو جازم نحو:

- المسلمون لن ينصروا الباطل

أو :

- المسلمون في بدر لم ينتصروا لكثرتهم

كذلك في تراكيب أساليب الشرط يجب أن نعرف دور الأداة التي ستربط بين جملتين.

- ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾

بل و يجب أن نلم بوظيفة فاء الجزاء مع أساليب الشرط و شروط اقترانها حتى لا نقع فى الخطأ نحو :

- من يذاكر فسوف يحقق النجاح.

و لا يصح أن نقول (سوف) فقط لأن اقتران جواب الشرط بالفاء يحمل صيغة الوجوب و لا يصح فيه الجواز وحذف الحروف قد يكون نحويا مثل حذف نون الأفعال الخمسة مع حروف النصب أو الجزم نحو :

- المسلمون لم ينهزموا من قلة و لن ينتصروا من كثرة.

و مثل حذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة نحو :

- مسلمو فلسطين فائزون

و تحذف بعض الحروف إملائيا لالتقاء ساكنين نحو :

- لم يقل الرجل الحق

فالكلمة أصلها (يقول) و عندما سبقت بجزم أصبحت الواو ساكنة و اللام ساكنة و لعدم التقاء ساكنين فى اللغة العربية حذف الحرف الأضعف وهو (الواو) فأصبحت الكلمة (يقل) معنى ذلك أن الحذف إملائيا لا نحويا .

ما نطلبه أن يركز المدرس على الأخطاء النحوية فرديا أو جماعيا ويركز على تسجيل هذه الأخطاء على السبورة ثم يستعرضها بالشرح مع التلاميذ وهو بهذا يعمل على تصحيح معلومات الطالب النحوية حتى يطمئن على سلامة الموضوع نحويا.

بعض الأخطاء الأسلوبية

يقع التلميذ في بعض الأخطاء الأسلوبية مما يقلل من قيمة الموضوع المكتوب.

في قصيدة " المساء " لإيليا أبي ماضي يقول :

الشمس تركض في الفضاء الرحب ركض الخائفين

والشمس تبدو خلفها صفراء عاصبة الجبين

سلمى بماذا تفكرين

سلمى بماذا تحلمين

وهو هنا استخدم (الباء) بدل (في) وهذا خطأ أسلوبي يقلل من شأن المعنى لأن الباء للإلصاق فنقول :

*** كتبت بالقلم لا كتبت في القلم**

مثال آخر :

- وعندما ننتظم للمدرسة نذهب في طابور الصباح .

وهنا نلحظ مدى ما فعله حرف (اللام) وحرف(ا لفي) في إفساد المعنى ؛ لأننا لا ننتظم للمدرسة بل في المدرسة ، ولأننا لا نذهب في طابور بل نذهب إلى طابور ، وحتى معنى الجملة لا يعطي أي معنى ، فنحن بعد طابور الصباح ننتظم في المدرسة ... وهكذا ، فنحن عندما نبدل الحروف ولا يكون المعنى مرتبطا بالمعنى المراد يفسد الأسلوب .

بعض الأخطاء اللغوية

يقول إيليا أبو ماضي في جزء آخر من قصيدة المساء :

مات النهار ابن الصباح فلا تقولي كيف مات

إن التأمل في الحياة يزيد أوجاع الحياة

فدعي الكآبة والأسى واسترجعي هزج الفتاة

القافية هنا (تاء) مفتوحة، والبيتان الأخيران ينتهيان بتاء مربوطة يجب الوقوف عليها بالهاء ولكننا نضطر إلى الوقوف عليها بالتاء كالبيت الأول .

مثال آخر :

- وعندما حضر التاكس ذهبنا إلى الحديقة .

نلاحظ أننا استخدمنا كلمة (التاكس) مع وجود أكثر من لفظ في اللغة العربية تؤدي معناه ثم ما علاقة الجزء الأول من الجملة بالجزء الثاني ؟

لذلك نقول : إن اللغة كائن نام متطور هذه الخاصية تعني أن دلالة المفردات أو الجمل أو النسق ليست قوالب جامدة متحجرة بل فيها الحركة والنماء ، فقد تلتقط مفردة موجودة في المعجم ذات معنى معين ونحملها معنى آخر مثل كلمة الهاتف الذي نقصد به (التليفون) أو كلمة المذياع التي نقصد بها (الراديو)،أو كلمة العربة أو السيارة بدل كلمة (التاكس) .

أخطاء يجب أن تصوب

ارجــع إلــى " معجــم الأخطــاء الشــائعة" للأســتاذ محمــد العدنانــي حــتى يتسنى لـك معـرفة طـرق الكـتابة السـليمة ؛ لأن بعدنـا عـن الحديـث باللغـة العربـية أصــابنا بــبعض العجمــة وكذلــك قربــنا مــن اللهجـة العامــية جعلـنا نـبدل مفاهـيم بعض الأحرف وبعض الأسماء وبعض الأفعال

فنقول : وضعت الوردة في الإناء.

ولا نقول : وضعت الوردة في الآنية .

ونقول : يأتي ساعي البريد في هذا الأوان .

ولا نقول : يأتي ساعي البريد في هذه الأونة .

ونقول : فلان لا يـؤبه له .

ولا نقول : فــلان لا يــؤبه به .

ونقول أثر الأمر في فلان .

ولا نقول : أثر الأمر على فلان .

ونقول : أخذ بذنبه .

ولا نقول : أخذ على ذنبه .

ونقول : يا أبت (دون الياء) .

ولا نقول : يا أبتي (بالياء) .

ونقول : أذن له في السفر .

ولا نقول : أذن له بالسفر.

ونقول : البئــر عميقـــة .

ولا نقول : البئر عميــق .

ونقول : بحوث (جمع : بحث)

ولا نقول : أبحـــاث .

ونقول : بادرت إلى المساعدة ،

ولا نقول : بادرت للمساعدة .

ونقول : بعثت إليك فلانا ،

ولا نقول : بعثت إليك بفلان .

ونقول : ينبغـــي لـــك ،

ولا نقول : ينبغـــي عليـــك .

ونقول : تحـــرى فلان الأمر .

ولا نقول : تحرى فلان عن الأمر .

ونقول : حج إلى البيت الحرام .

ولا نقول :حج البيت الحرام .

ونقول : تحـــرى فـلان الأمر .

ولا نقول : تحرى فلان عن الأمر.

ونقول : حل الضيف بالمنزل .

ولا نقول : حل الضيف في المنزل.

ونقول : خشـــي الفقـــر .

ولا نقول : خشـــي من الفقـر .

ونقول : رزقني الله المال .

ولا نقول : رزقني الله بالمال .

ونقول : تداولنـــا الأمـر .

ولا نقول : تداولنـــا في الأمر .

ونقول : دخل اللص خلسة (بفتح الخاء) .

ولا نقول : دخل اللص خلسة (بكسر الخاء) .

ونقول : دعاه إلى الحضور

ولا نقول : دعاه للحضور .

ونقول : امرأة قتيل .

ولا نقول : امرأة قتيلة .

ونقول : فك قيده.

ولا نقول : فك أسره .

ونقول : عاطل من العمل .

ولا نقول : عاطل عن العمل .

ونقول : جاء الناس كافة .

ولا نقول : جاء كافة الناس .

ونقول : اشتريت الحديقة بكمالها .

ولا نقول : بأكملها .

ونقول : نهكه المرض .

ولا نقول : أنهكه المرض .

ونقول : نزل عن العرش .

ولا نقول : تنازل عن العرش .

ونقول : الباب موصد .

ولا نقول : موصود .

ونقول : رجال ثقات (بالتاء المفتوحة) .

ولا نقول : رجال ثقاة (بالتاء المربوطة) .

علامات الترقيم

وهي علامات توضع بين أجزاء الكلام المكتوب لنميز بعضه من بعض ، ولكي ننوع في صوتيات الجمل ، ولكي نكتب موضوع التعبير يجب ان نعرف هذه العلامات ونتقنها ونعرف فائدتها ، وكيف تكتب ؟ وأين تكتب؟ ومتى تكتب ؟.

اشهر علامات الترقيم:

١ - الفصلة ، وترسم هكذا (،) والغرض منها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة وتوضع في المواضع التالية :

(أ) بين الجمل : مثل :

- التكبر رذيلة ، وهو دليل على الغرور ، والعقل الفارغ .

(ب) بين أنواع الشيء وأقسامه

- الألوان ، أحمر ، وأصفر ، وأبيض ، ...

(ج) بعد المنادى :

- يا أمة الإسلام ، أعيدوا مجد أسلافكم .

٢ - الفصلة المنقوطة : وترسم هكذا (؛) وتكون بين جملتين أحدهما سبب في الأخرى نحو:

- أحب إسلامي ؛ لأنه يحميني من الذل .

٣ - النقطة وترسم هكذا (.) وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى نحو:

- في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة ،

٤ - النقطتان ، وترسمان هكذا (:) وتستعملان لتوضيح ما بعدهما :

(أ) بعد القول نحو :

- قال رسول الله - ﷺ - : " الكلمة الطيبة صدقة " .

(ب) بعد الشيء وأقسامه نحو :

- الكلمة : اسم ، وفعل ، وحرف .

٥ - علامة الاستفهام وترسم هكذا (؟) وتوضع في نهاية جملة الاستفهام نحو:

- هل زرت جارك المريض ؟

٦ - علامة التعجب ، وترسم هكذا (!) وتوضع في آخر الجملة التي يعبر عن التعجب من أمرها نحو:

- يا فرحتاه !
- وا حر قلباه !

٧ - القوسان ويرسمان هكذا ( ) ، ويوضعان في وسط الكلام مكتوبا بينهما الألفاظ التي ليست من أركان الكلام كالجمل المعترضة نحو:

- قال رسول الله - ﷺ - : " الكلمة الطيبة صدقة "

٨ - علامات التنصيص ، وترسم هكذا " " ويوضع بينهما الكلام المنقول بعضه نحو:

- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾ .

٩ - الشرطة ، وترسم هكذا (-) وتوضع في مكانين :

(أ) بين العدد والمعدود :

- ١ -

(ب) بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول نحو :

- إن المعلم المخلص في عمله المراعي لمصلحة تلاميذه - يستحق كل التقدير من تلاميذه وأمته .

١٠ - علامة الحذف ، وترسم هكذا (...) وتوضع النقط مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهم منه .

الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

الموضوع	الصفحة